مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٤٩ و ٥٠ | الجمعة ٢٣ ديسمبر ٢٠١٦م - ١٤ كيهك ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

مصر تودِّع شهداء الكنيسة البطرسية

عظة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في صلاة جناز شهداء الكنيسة البطرسية

على رجاء القيامة نودع هذه النفوس، نودعها في بداية هذا الشهر، شهر التسبيح والفرح. نودع هذه النفوس وكلنا رجاء في هذه القيامة المجيدة. إننا نستمع إلى صوت شهيد من القرن الأول الميلادي هو القديس بولس الرسول عندما قال: «فإنّي أحسِبُ أنَّ آلامَ الزَّمانِ الحاضِرِ لا تُقاسُ بالمَجدِ العَتيدِ أنْ يُستَعلَنَ فينا» (رو٨:١٨). آلام هذا الزمان مهما بلغت ومهما اشتدت ومهما تواصلت، ولكن لا تُقاس بأي مقدار بالمجد العتيد أن يُستعلَن فينا. نودّع هذه النفوس التي انتقلت إليه لأنه ليس هو موت بل انتقال، فنحن نؤمن أولًا ونقبل ونرضى بكل ما يسمح به الله، فلا يتم شيء على هذه الأرض مهما بلغ ومهما اتسع ومهما كان ظاهرًا أو خفيًا، لا يتم إلّا بسماح من الله ضابط الكل، وقَدَر كنيستنا المصرية أن تقدم شهداء، ولذلك نسمّيها **كنيسة الشهداء**، ليس هذه تسمية حديثة ولكنها تسمية من القرون الأولى، في بداية تجسُّد مسيحنا قدّم عدد كبير من الأطفال نفوسهم ونعتبرهم أنهم باكورة الشهداء المسيحيين وهم أطفال بيت لحم. واستمر عمل الشهداء في الكنيسة على الدوام، ومعروف أن الكنيسة المصرية بامتداد تاريخها الطويل تقدم أبناء وبنات، وكبارًا وصغارًا وأطفالًا وفتيان وشابات، تقدمهم كشهداء أمام الله.

وعمل الشهادة أيها الأحباء هو عمل يربطنا بالسماء. هذه النفوس التي نقدمها اليوم إنما يرفعون قلوبنا نحو السماء أكثر وأكثر، نحن في كل قداس نصليه ينادي الكاهن ويسأل كل الرعية: «أين هي قلوبكم؟»، فتردّ الرعية وتقول: «هي عند الرب»، ليس القلب فقط ولكن الحياة كلها عند الرب.

نتألم كثيرًا لانتقال هؤلاء الأحباء في هذا الحادث، ونتألم كثيرًا لهذا الشر وشكل الشر الذي تخلى عن المشاعر التي أوجدها الله في الإنسان، وصار هذا الشر أداة في يد أشرار يؤذون بها المشاعر والوطن. فهذا المصاب يا أحبائي ليس مصاب الكنيسة ولكنه مصاب للوطن ولكل مصر. وعندما نقف أمامهم ونفتح ستر الهيكل كأننا نقف أمام باب السماء المفتوحة، ونرى نفوسهم منطلقة، وأكاليل الشهادة توضع لهم. يفرحنا كثيرًا يا أحبائي أنهم انتقلوا في وقت صلاة، وما أشهى أن ينتقل الإنسان في أهم لحظة من لحظات الحياة وهي وقت الصلاة. الإنسان فينا يصنع أعمالًا كثيرة كل يوم، ولكن يقف على قمتها الوقت الذي نقضية في صلاة. هؤلاء كانوا في صلاة القداس الإلهي، ذهبوا في هذه الصلاة لكي ما يرفعوا قلوبهم فقبلها الله منهم، وارتفعت نفوسهم. عندما نتألم ولكن لما ننظر للسماء التي قبلت هؤلاء في وقت صوم، أيضًا نحن في الكنيسة نصوم في هذه الأيام الصوم الذي يسبق عيد الميلاد، صوم استعداد، ثم أنهم ذهبوا وسبقونا إلى السماء، ليس في وقت صلاة فقط وليس في وقت صوم فقط، ولكن أيضًا في يوم الأحد، فيوم الأحد في الكنيسة وحسب التقليد هو يوم القيامة، ولذلك نحن نودعهم على رجاء القيامة. وذهبوا أيضًا في بداية هذا الشهر، شهر كيهك، الشهر الرابع في التقويم القبطي، وهو معروف بالشهر المريمي، وهو الشهر الذي نطوّب فيه القديسة العذراء مريم، فأراد الله أن يكرمهم وقال لهم ائتوا واحضروا هذا التسبيح ليس على الارض ولكن في السماء، أمّا الأكثر ونحن نودعهم في هذا اليوم (٣ كيهك)، وهذا اليوم في الكنيسة احتفال بتقديم السيدة العذراء إلى

الهيكل، بداية تقدمة حياتها في الهيكل في أورشليم. فهم هؤلاء أحباؤنا نودّعهم ونستودعهم في أورشليم السماوية لكي ما يفرحوا مع القديسة مريم العذراء وكل الأبرار والصدّيقين. الآن نفوسنا مفتوحة على السماء، الآن قلوبنا مرفوعة إلى السماء، الآن عيوننا لا ترى إلّا السماء، ولذلك يا إخوتي إن كنّا نتألم لهذا الفراق، وإن كنّا نحزن، وإن كنّا نسكب الدموع وأنين القلوب، ولكننا في الواقع بقلوبنا المرفوعة نحو السماء نرفع حياتنا كلها إلى السماء.

أمّا هؤلاء الذين كانوا سببًا واعتداء، فليتذكروا صوت الله عندما قام قايين في بدء الخليقة واعتدى على أخية هابيل وقتله، فقال له الله: «أين هابيل أخوك؟ إن دم هابيل يصرخ في كل الأرض». فأنت أيها المدبّر مهما كان وجودك، لن تعرف راحة ضمير ولا راحة قلب هنا على الأرض، ولكن اعلم أيها الانسان أنه ليس من أجل أغراض أرضية فعلت هذا وتظن أنك حققت شيئًا. أيها الإنسان أنت تنتظرك دينونة رهيبة، فمن يستطيع أن يقف أمام الله الحي؟ سيقف كل إنسان أمام الله الحي في يوم الدينونة، ماذا تستطيع أن تقول؟ ماذا تستطيع أن تفعل وأن تبرِّر ما صنعته وما تسبّبت فيه من الآلام لوطن بأكمله؟ الإنسان عندما يتذكر وقفة الدينونة أمام الله الحي الذي سيدين الأحياء والأموات، الله الذي يعرف كل شيء عمّا فعله الإنسان إن كان ظاهرًا أو خفيًا، الله الذي الكل مكشوف أمامه؛ هل فكرت في وقفتك في يوم الدينونة؟ هل فكرت في العار الذي يلبسك وقت الدينونة؟ هل فكرت في مصيرك الأبدي وأنه يوجد أمامك الهلاك الأبدي الذي بلا نهايه الذي كله آلام؟ لا تحسب أنك حققت شيئًا، فالألم الذي سبّبته في قلوبنا جميعًا وفي قلوب كل مصر وفي قلب كل إنسان ليس في مصر فقط ولكن في العالم أجمع، هذا الألم سوف يحلّ عليك وسوف يملأك، وستعيش في الهلاك، وترى أن ما فعلته يداك الملوثتان بالدماء سينعكس عليك أنت.

يا أحبائي نحن نعلم أن شعبنا المصري شعب يعيش دائمًا بعيدًا عن كل عنف، ولا يعرف العنف ولا الإرهاب، لا يعرف هذا! فالتاريخ المصري تاريخ نقي. ولكن إن كنا نتعرض في مصرنا الحبيبة إلى هذه الأفعال، ويذهب ضحيتها شهداء في كل مجال، ليس فقط من نودعهم في هذا الصباح، لكن أيضًا شهداء الوطن في كل موقع، هؤلاء الذين يدافعون عن الوطن. إن سفك الدم عقابه شديد أمام الله، ومن يقتل الحياة التي هي عطية الله للإنسان، الله سوف يمنحه ويعطيه هلاكه الأبدي.

إننا يا إخوتي عندما نقف أمام السماء ووجوهنا متجهه إلى فوق، إنما نودع إخوتنا وكلنا رجاء. هؤلاء سبقونا إلى السماء ليتمتعوا بالمعية الإلهية، ليتمتعوا بالوجود في حضرة الله. والظروف التي صاحبت انتقالهم من صلاة من صوم، من تسبيح، من احتفال، لـل هذا يعبّر عن مقدار الفرح السماوي، هؤلاء صاروا في المعيه الإلهية وابتعدوا عن ضيقات الأرض وآلام التراب، والله عندما اختارهم رغم أعمارهم – البعض صغير والبعض متقدم في الأيام – اختارهم الله لكي ما يعيّدوا معه في السماء. هناك في السماء الفرح الكامل، إن كنا على الأرض نفرح قليلًا بين وقت وآخر، لكن في السماء الفرح الدائم، الفرح الذي لا يُعبَّر عنه. وهناك في السماء السلام الكامل، لا يوجد مرض ولا يوجد عنف ولا يوجد ضيق ولا يوجد ألم ولا يوجد همٌّ. السماء الثانية التي قلوبنا جميعًا مرفوعه إليها، تجعلنا جميعًا نفرح مع انتقال أحبائنا هؤلاء. نفرح بالحقيقة يا إخوتي ونتعزى. نحن نتعزى بوعود الكتاب المقدس، ونتعزى بتعزيات الآباء الأحباء، ونتعزى بالألحان التي استمعنا اليها والتي تعزّي قلوبنا، ونتعزى يا إخوتي باهتمام الوطن كله وبالتكريم الذي تقدّمه الدوله لهؤلاء الأحباء على أعلى مستوى. نحن نودعهم وكلنا رجاء، فالموت يا إخوتي هو طريق الأرض كلها، ولكن هذه الباقة من النفوس التي اختارها الله، والتي صارت تُعرَف باسم «**شهداء الكنيسة البطرسية**»، يُسجَّلون في التاريخ ويُحفَظون، ويرفعون صلوات من أجلنا، ويتشفعون من أجل ضيقاتنا، ويصلون من أجل بلادهم التي عاشوا فيها. نحن نحزن ولكن ليس كالباقين الذين لا رجاء لهم، عندنا رجاء، عندنا نظرة للسماء، ففي السماء الكنيسة المنتصرة ونحن على الأرض الكنيسة المجاهدة.

إن تكريم مصر لهؤلاء وتكريم الكنيسة ومشاركة كل الآباء والأحباء وضيوفنا الأعزاء والذين يشاركونا بقلوبهم، نحن نشكرهم على تعزياتهم الكثيرة، نشكر كل الذين عزّونا وهم بالآلاف، وفي مقدمتهم الرئيس السيسي، وأيضا البابا فرنسيس يبلغ تعزياته إليكم، كل المسؤلين في الدولة بلا حصر، الآباء البطاركة في كنائس كثيرة اتصلوا بنا وعزونا. ولأنني قادم من اليونان، أيضًا رئيس أساقفة الكنيسة اليونانية، وأيضًا سيادة رئيس دولة اليونان يعزي جميعكم، والكل متألم؛ ولكننا نودعهم على رجاء القيامة.

هؤلاء الذين سبقونا يقدمون لنا رسالة هامة جدًا، يقدمون لنا رساله الاستعداد. استعد فالحياة قد تنتهي في قت قصير، استعد للسماء. والإنسان ليس البكاء والصراخ بالصوت، لكن الألم في القلب. حوّل ألمك ودموعك ومشاعرك إلى صلاة، وارفعها في صلوات مقبولة أمام الله، لنستعد جميعًا إلى الأبدية، ولتكن لنا جميعًا النهاية الصالحة، ويكمل الله حياتنا بكل سلام، وليحفظ بلادنا من كل شر، ويحفظ وحدتنا الوطنية على أرض مصر، ويحفظ كل الشعب المصري. نحن نعلم أن الذي يفعل هذا لا ينتمي لمصر على الإطلاق حتى وإن كان على أرضها، لا ينتمي إليها ولا لتاريخها ولا لحضارتها. يعزي الله قلوبنًا جميعًا.

تواضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

الاستشهاد والشهداء

مجلة الكرازة – الجمعة ٢٨ أبريل ٢٠٠١ – العددان ٣١،٣٢

مَا هوَ الاستشهَاد؟

١ – الاستشهـاد هـو عملية بذل للذات: وقد قال السيد الرب «لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ» (يو١٥:١٣).

قد يعطي أحد بعض ماله (في العشور) أو يعطي كل ما له كما فعل القديس الأنبا أنطونيوس (مت١٩:٢١)، أما في الاستشهاد، فإنه يعطي حياته، وهذا أعظم.

وقد يعطي إنسان بعض وقته لله، كخدام مدارس الأحد. أو يعطي كل وقته كالمكرسين أو الكهنة أو الرهبان. أما في الاستشهاد، فإنه يعطي عمره كله، وهذا أعظم.

٢ – الاستشهـاد هـو بالأكثر عطاء عن حب: فالشهيد هو إنسان أحب الله، فوهب حياته من أجله. وأحب ملكوته وسماءه، فاشتاق أن يذهب إليه. ومن هنا كان الاستشهاد عبارة عن ذبيحة حب.

٣ – والاستشهـاد كمـا يرتبـط بالعطاء والحب، يرتبط أيضًا بالزهد: فالشهيد هو إنسان زهد العالم وكل ما فيه، ولم تعد له أية شهوة في شيء من العالم، وهكذا كان مستعدًا أن يتركه بالجملة غير نادم على شيء. لأنه لو كان لا يزال في قلبه شيء من محبة العالم، لجذبته تلك المحبة بعيدًا عن الاستشهاد.

٤ – والاستشهاد يرتبط قبل كل شيء بالإيمان: فالتمسك بالإيمان كان هو الدافع الأول إلى الاستشهاد. ونقصد بالإيمان أمرين: أولهما الإيمان بالله وبالعقيدة السليمة، الذي جعل الشهداء يعترفون باسم الرب، ويموتون من أجله. والأمر الثاني هو الإيمان بالحياة بعد الموت. فموتهم هو مجرد مرحلة مؤقتة يلتقون بعدها مباشرة بالله ويحيون معه إلى الأبد. بهذا الإيمان قال القديس بولس الرسول «لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا» (في١:٢٣).

٥ – الاستشهاد أيضًا تسمّيه الكنيسة معمودية الدم: فالمعمودية هي موت مع المسيح، كما ورد في الرسالة إلى رومية (رو٦:٣)، وكما ورد في الرسالة إلى كولوسي «مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ» (كو٢:١٢)، وهكذا فإن موت اللص اليمين مع المسيح اُعتُبِر معمودية له.

وهكذا فإن بعضًا من غير المسيحيين حينما كانوا يرون شجاعة وقوة الشهداء وبشاعة مضطهديهم، أو كانوا يرون معجزة تحدث أثناء عذاباتهم واستشهادهم.. حينئذ يدخل الإيمان إلى قلوب هؤلاء الوثنيين، ويعلنون إيمانهم بالمسيح، وبهذا يقودهم الاعتراف بالمسيح إلى الاستشهاد قبل أن ينالوا المعمودية بالماء والروح، فيُعتبَر استشهادهم معمودية هي معمودية الدم، إذ قد سفكوا دماءهم لأجل السيد الرب.

عظمَة الاستشهَاد:

ما أعظم مركز الشهداء في الكنيسة: **إننا نذكرهم قبل جميع القديسين:** قبل آباء الرهبنة وآباء الرعاية. فالقديس اسطفانوس الشماس مثلًا نذكره في مجمع القديسين قبل جميع الآباء البطاركة أمثال القديس أثناسيوس الرسولي والقديس كيرلس الكبير، وقبل القديس أنطونيوس أب جميع الرهبان والثلاثة مقارات القديسين.

+ والكنيسة تكرم الشهداء إكرامًا شديدًا: فهي تقيم لهم الأعياد، وتحتفل بذكراهم، وتنشر لهم المدائح والتراتيل والذكصولوجيات، وترسم لهم الأيقونات وتوقد أمامها الشموع، وتستشفع بهم في صلواتها، وتذكرهم في القداسات. والكنيسة أيضًا تبني بأسمائهم الكنائس والمذابح والأديرة، وما أكثر الكنائس والمذابح التي بأسماء الشهداء والشهيدات. ومن محبة الكنيسة للشهداء تسمى أبناءها وبناتها بأسمائهم، وبعض الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان.

ومن إكرام الكنيسة للشهداء توقيرها الكبير لعظامهم: فعظامهم بركة في الكنيسة، تُضمخ بالأطياب في أعيادهم. وتعتبر كنوزًا حينما تحتفظ كنيسة بجزء منها..

ومن عظمة الشهداء أن الله يرسل بعضهم بعد موتهم: يرسله لإنقاذ بعض الناس، أو لإجراء معجزة معينة: لإثبات أن حياتهم لا تزال باقية بعد موتهم. وأن الله يمنحهم كرامة معينة بإرسالهم وبإجراء معجزات بأسمائهم... وما أكثر ما حدث ذلك مع قديسين شهداء مثل مارجرجس، ومارمينا، والأمير تادرس، وأبي سيفين.

محبة الاستشهَاد:

تحول الاستشهاد إلى شهوة عند المسيحيين

شهوة للانطلاق من سجن الجسد، واللقاء مع الله. وشهوة للتعبير عن محبتهم لله بالاعتراف به أمام الحكام والوثنيين. وشهوة للأكاليل التي تنتظر الشهداء. وكما قال الكتاب عن مجد الألم لأجل الرب «إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ» (رو٨:١٧)، واعتبروا أن السجن الذي يسبق الموت، إنما فترة خلوة روحية يقضونها مع الله، استعدادًا للوجود الدائم معه.

وكثير من الآباء كتبوا كتبًا أو مقالات عن الحث على الاستشهاد: يدعون فيها المؤمنين إلى التسابق في نوال مجد الشهادة للمسيح والاستشهاد لأجله. ويذكّرونهم بفناء هذا العالم الذي يزول وشهوته معه. ويضعون أمامهم الوعود الإلهية الفائقة الوصف لمن يجاهد ويغلب.. كما يدعونهم إلى عدم الخوف من الموت، بل الفرح بالألم. ومن أشهر ما كتبوا في الحث على الاستشهاد: أوريجانوس من الذين كتبوا باليونانية، وترتليانوس من الذين كتبوا بالاتينية.

ولا ننسى ما فعلته القديسة دميانة في دميانة في توبيخها لأبيها على إنكاره الأول للمسيح، وحثه على أن يعود فيعترف به ويقبل الاستشهاد. أو الأمهات اللائي كن يقمن بتشجيع أولادهم وحثهم على الموت لأجل الرب.

كان المسيحيـون يفرحـون بالاستشهاد: من أمثلة ذلك: القديس الذي لما طلبه الوالي ليقتله، لبس أفخر ثيابه، وقال «إنه يوم عرسي». ومن أمثلة ذلك أيضًا بضعة آلاف خرجوا من دمنهور، ومضوا إلى الإسكندرية ليعترفوا باسم المسيح ويستشهدوا، وكانوا في طريقهم يرتلون ويسبحون الله في فرح، شاعرين أنهم ماضون إلى المجد. حقًا أنه من الفرح بالاستشهاد السعي إليه، وعدم الهرب منه. ومن الأمثلة الجميلة لرفض الهروب من الاستشهاد القديس أغناطيوس الأنطاكي. ومن أمثلة السعي إلى الاستشهاد أيضًا القديس يوليوس الأقفهصي كاتب سير الشهداء، وكان من الأشراف. ومن الأمثلة أيضًا الذين سمعوا باستشهاد مدينة أخميم، فسارعوا إلى تلك المدينة لكي ينضموا إلى مجموعة ممن قد استشهدوا فيها، حتى لا يتفوتهم تلك الفرصة. ومن الأمثلة أيضًا تلك العجوز التي لم يرها مندوبو الوالي حينما هجموا على المسيحيين وقتلوهم. فصاحت بصوت عالٍ حتى يسمعوها، ويقتلوها هي أيضًا ضمن جماعة الشهداء.

لقد كان الاستشهاد على أنواع: منه الاستشهاد لأجل الإيمان المسيحي مثل الشهداء الذين قاوموا الوثنية، وماتوا لأجل إيمانهم. ثم الاستشهاد لأجل الأرثوذكسية، كالذين استشهدوا في الجهاد ضد الآريوسية، وقتلهم أباطرة أريوسيون. هناك أيضًا استشهاد لأجل العفة.

في هذا الموضـع نذكر أيضًا المعترفين: وهم الذين اعترفوا بإيمانهم المسيحي، ونالوا عذابات كثيرة بسبب اعترافهم. ولكنهم لم ينالوا إكليل الشهادة وبقوا أحياء، وفارقوا العالم بميتة طبيعية. ومن أمثلتهم القديس يوحنا الرسولي أحد الإثنى عشر.

ومن عظمـة الاستشهاد أن الرب لم يمنعه عن أحبائه: فالقديس يوحنا المعمدان قُبض عليه وسجن وقطع هيروس رأسه. كل ذلك في فترة تجسد السيد المسيح على الأرض الذي لم ينقذه من الموت. ذلك لأنه اختار له إكليلًا أفضل يُضاف إلى أكاليله الأخرى: إكليل الكهنوت، وإكليل النسك، وإكليل الجهاد...

وفي مجال الاستشهاد نحب أن نذكر حقيقة هامة هي: **بالاستشهاد انتشر الإيمان. لم ينقص عدد المؤمنين، بل زادوا**

واجب الكنيسَة:

هنا ونسـأل: كيـف أعـدت الكنيسة أبناءها للاستشهـاد؟: أعدتهم بأنواع وطرق شتى، لعل في مقدمتها عدم الخوف من الموت ومن العذاب. وكانت تشجعهم جدًا في هذه النقطة. وقدمت لهم في ذلك القدوة الصالحة في الآلام التي تحملها آباء الكنيسة. ومن أمثلتها ما قيل عن الآباء الرسل بعد جلدهم وسجنهم، أنهم «ذَهَبُوا فَرِحِينَ... لأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ» (أع٥:٤١)

وأعدتهم الكنيسة أيضًا بحياة النسك، وقولها «لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ... وَالْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ» (١يو٢:١٥،١٧). وتكرر لهم هذه العبارة في كل قداس.

وفي نفس الوقت تعمق فيهم محبة الله وسمائه وملكوته، وتذكرهم بالمواعيد الإلهية التي أعدها الله للذين يحبونه..

وأعدتهم كذلك بالكتب والمقالات في «الحثّ على الاستشهاد».

كما أن الكنيسة اهتمت بأسر الشهداء والعناية بأفرادها من كل ناحية. وذلك حتى لا يدرك المتقدم إلى الاستشهاد قلق على أسرته من بعده.

سؤال: هنا ولا أنسى سؤالًا وجهه البعض إلى القديس أغسطينوس. وأجاب القديس عليه. أما السؤال فهو «أريد أن أكون شهيدًا. ولكن الاستشهاد غير متوافر حاليًا. فماذا أفعل؟». وكانت إجابة القديس أوغسطينوس هكذا: **الذي تكون له نفسية الشهيد، يحسبه الله مع الشهداء.**

وطبعًا تلحق هذه الإجابة سؤال آخر وهو: ما هي نفسية الشهيد؟ ونفسية الشهيد؟

ونفسية الشهيد تشمل بلا شك الزهد الكامل وعدم التصاق القلب بأي شيء ولا بأي أحد فيه. مع المحبة الكاملة لله، والإيمان العميق به. كذلك الشجاعة والجرأة، كما ظهرت في قصة مارجرجس، وأبافام الجندي. يُضاف على نفسية الشهيد: القدرة على الاحتمال. هو يبدي احتماله، ثم يمنحه الله نعمة كبرى للاحتمال تقويه على كل شيء.

فهرس مجلة الكرازة لعام ٢٠١٦م (٣٢/١٧٣٣ش)

الافتتاحية لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني	
الرسالة البابوية لعيد الميلاد المجيد ٢٠١٦م "ميلاد المسيح لإسعاد البشر"	١، ٢/ ٤
الرهبنة والدراسة	٣، ٤/ ٣
وطني مصر	٥، ٦/ ٣
المسئولية الرعوية	٧، ٨/ ٣
ربيع الحياة الروحية	٩، ١٠/ ٣
الرهبة أصول وتقاليد	١١، ١٢/ ٣
مختارات حلو الكلام	١٣، ١٤/ ٣
حب حتى الموت	١٥، ١٦/ ٣
الرسالة البابوية لعيد القيامة المجيد	١٧، ١٨/ ٥
مفتدين الوقت	١٩، ٢٠/ ٣
البطولة	٢١، ٢٢/ ٣
المنظومة الكنسية	٢٣، ٢٤/ ٣
الشباب.. الآن	٢٥، ٢٦/ ٣
بناء الكنائس	٢٧، ٢٨/ ٣
مختارات حلو الكلام	٢٩، ٣٠/ ٣
مريم العذراء ومصر	٣١، ٣٢/ ٣
معهد الرعاية والخدمة	٣٣، ٣٤/ ٣
الأردن المباركة	٣٥، ٣٦/ ٣
احسبوه كل فرح	٣٧، ٣٨/ ٣
المحبة الوطنية	٣٩، ٤٠/ ٣
مختارات حلو الكلام	٤١، ٤٢/ ٣
الكنيسة القبطية تاريخ وأمجاد	٤٥، ٤٦/ ٣
التربية الأسرية والأحوال الشخصية	٤٧، ٤٨/ ٣
عظة قداسة البابا الأنبا تواضروس في صلاة جناز شهداء الكنيسة البطرسية	٤٩، ٥٠/ ٣

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني	
الثقة في وعود الكتاب المقدس	١، ٢/ ١٦
عيد الغطاس	٣، ٤/ ١٣
فضيلة الوداعة	٥، ٦/ ١٣
الحضور المفرح	٧، ٨/ ١٣
الكرسي الأورشليمي	٩، ١٠/ ١٣
خطية التعلق المريض	١١، ١٢/ ١٣
ماذا تريد أن أفعل بك؟	١٣، ١٤/ ١٣
مفهوم الإيمان	١٥، ١٦/ ١٣
قوموا يا بني النور	١٧، ١٨/ ١٣
كونوا رجالًا	١٩، ٢٠/ ١٣
عيد دخول السيد المسيح أرض مصر	٢١، ٢٢/ ١٣
ثلاثة ملامح رئيسية في عمل الأب الأسقف	٢٣، ٢٤/ ١٣
العيون المتعالية	٢٥، ٢٦/ ١٣
اللسان الكاذب	٢٧، ٢٨/ ١٣
أيد سافكة دمًا بريئًا	٢٩، ٣٠/ ١١
قلب ينشئ أفكارًا رديئة	٣١، ٣٢/ ١٣
أرجل سريعة الجريان إلى السوء	٣٣، ٣٤/ ١٣
زارع خصومات بين إخوة	٣٧، ٣٨/ ١٣
الله لم يعطنا روح الفشل	٣٩، ٤٠/ ١٣
التفكير الإيجابي	٤١، ٤٢/ ١٣
ملكوت السموات	٤٥، ٤٦/ ١١
كيف نتغلب على الخوف؟	٤٧، ٤٨/ ١٣
علامات حياة الكنيسة	٤٩، ٥٠/ ١٣

قرارات بابوية	
رقم ١: بخصوص كنيسة مارمرقس بواشنطن	٩، ١٠/ ٦
رقم ٢: بخصوص اختيار مجلس مؤقت لمدة عامين لكنيسة مارمرقس بجنوب واشنطن	١١، ١٢/ ٤
رقم ٣: بخصوص اختيار مجلس كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو الولايات المتحدة الأمريكية	١١، ١٢/ ٤
رقم ٤: بخصوص اختيار مجلس لكنيسة السيدة العذراء رونوك فيرجينيا - أمريكا	١١، ١٢/ ٤
رقم ٥: بخصوص اختيار مجلس لكنيسة السيدة العذراء مريم الملاك غبريال ويست فيرجينيا	١١، ١٢/ ٤
رقم ٦: حول وادي الريان	١٧، ١٨/ ٨
رقم ٧: بخصوص إيقاف القس شنوده منصور عن الخدمة	١٧، ١٨/ ٨
رقم ٨: بخصوص تأسيس إيبارشية شرق Midwest	٢٣، ٢٤/ ٨
رقم ٩: بخصوص اختيار مجلس كنيسة السيدة العذراء بسياتل غرب أمريكا	٢٥، ٢٦/ ٤
رقم ١٠: بخصوص تشكيل مجلس كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده رئيس المتوحدين بمدينة جيرسي بأمريكا	٢٩، ٣٠/ ٤
رقم ١١: تدبير الخدمة بكنيسة مارمينا بفلمنج بالأسكندرية	٣١، ٣٢/ ٧
رقم ١٢: بخصوص خدمة الكنيسة في منطقة لافال في مونتريال - كندا	٣٣، ٣٤/ ٤
رقم ١٣: بخصوص تجديد تعيين مجلس إدارة كنيسة الشهيد أبانوب والأنبا أنطونيوس بايون نيوجيرسي، لمدة عام قابلة للتجديد	٣٥، ٣٦/ ١٠
رقم ١٤: بخصوص تشكيل مجلس إدارة كنيسة كاتدرائية مارمرقس تورنتو - كندا	٤١، ٤٢/ ٦
رقم ١٥: بخصوص دير القديس الأنبا متاؤس الفاخوري بإسنا	٤١، ٤٢/ ٦
رقم ١٦: بخصوص المقر البابوي لمنطقة شمال كاليفورنيا وغرب الولايات المتحدة الأمريكية	٤٥، ٤٦/ ٦
رقم ١٧: بخصوص تشكيل مجلس إدارة كنيسة السيدة العذراء بولاية يوتا لحين تعيين أب كاهن للخدمة	٤٥، ٤٦/ ٦
رقم ١٨: بخصوص تشكيل مجلس إدارة كنيسة مارمرقس بولاية إيداهو لحين تعيين أب كاهن للخدمة	٤٥، ٤٦/ ٦
رقم ١٩: بخصوص إيقاف القس ميخائيل إبراهيم كاهن كنيسة السيدة العذراء لانكستر - بنسلفانيا عن الخدمة	٤٧، ٤٨/ ٤
رقم ٢٠: بخصوص إيقاف القس بيشوي ملاك صادق كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس يوحنا المعمدان بايون نيوجيرسي عن الخدمة	٤٧، ٤٨/ ٤
رقم ٢١: بخصوص تكليف نيافة الأنبا إيلاريون بخدمة كنائس منطقة غرب الأسكندرية	٤٧، ٤٨/ ٤
رقم ٢٢: بخصوص تكليف نيافة الأنبا إكليمنضس بخدمة كنائس الهجانة	٤٧، ٤٨/ ٤

المتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث	
جاء المسيح ينشر الحب	١، ٢/ ١٣
الإخلاص	٣، ٤/ ١٢
الله هو إله الكل	٥، ٦/ ١٢
جعلت أمامك بابًا مفتوحًا	٧، ٨/ ١٢
تأملات في أناجيل آحاد الأربعين المقدسة	٩، ١٠/ ١٢
تأملات في قصة السامرية	١١، ١٢/ ١٢
الحكمة	١٣، ١٤/ ١٢
كيف نعيش أسبوع الآلام؟	١٥، ١٦/ ١٢
القيامة مجرد مقدمة للحياة في السماء	١٧، ١٨/ ١٢
ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر	١٩، ٢٠/ ١٢
يد الله في الأحداث	٢١، ٢٢/ ١٢
كيف أعدهم؟	٢٣، ٢٤/ ١٢
سهّل لنا طريق التقوى	٢٥، ٢٦/ ١٢
القديسان بطرس وبولس	٢٧، ٢٨/ ١٢
الشهوة	٢٩، ٣٠/ ١٠
المغفرة.. والله الغفور	٣١، ٣٢/ ١٢
التغصب	٣٣، ٣٤/ ١٢
نظرة تفاؤل	٣٧، ٣٨/ ١٢
لا يعسر عليك أمر	٣٩، ٤٠/ ١٢
حنو الله	٤١، ٤٢/ ١٢
توّبني يا رب فأتوب	٤٣، ٤٤/ ١٣
الحياة جهاد، وعليك أن تغلب	٤٥، ٤٦/ ١٠
لتكن مشيئتك	٤٧، ٤٨/ ١٢
الاستشهاد والشهداء	٤٩، ٥٠/ ١٢

فهرس مجلة الكرازة لعام ٢٠١٦م (١٧٣٣/٣٢ش)

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة والخمس مدن الغربية	
دروس من الميلاد للعام الجديد	١، ٢/ ١٩
عيد عرس قانا الجليل	٣، ٤/ ١٤
حقول الخدمة وتسديد الاحتياجات	٥، ٦/ ١٤
دير القديس مكاريوس السكندري	٧، ٨/ ١٤
الكنيسو وروحانية الليتورجية	٩، ١٠/ ١٥
الدفء الأسري	١١، ١٢/ ١٤
المشيئة الإلهية	١٣، ١٤/ ١١
رائحة الطيب	١٥، ١٦/ ١٠
من أجل السرور الموضوع أمامه	١٧، ١٨/ ١٦
الخوف والفرح في أحداث القيامة	١٩، ٢٠/ ١٦
نوعان من الإيمان	٢١، ٢٢/ ١٤
بركات الصعود	٢٣، ٢٤/ ١٤
المسيح القائم	٢٥، ٢٦/ ١٤
إزدهار المسيحية	٢٧، ٢٨/ ١٤
روح الاستشهاد	٢٩، ٣٠/ ١٢
العذراء والألم	٣١، ٣٢/ ١٦
اختر الوجود الدائم مع الله	٣٣، ٣٤/ ١٤
فضائل في حياة أجدادنا الشهداء	٣٥، ٣٦/ ٢٠
يحصدون بالابتهاج	٣٧، ٣٨/ ١٤
الثعالب الصغيرة المفسدة للكروم	٣٩، ٤٠/ ١١
الجدية في الحياة الروحية	٤١، ٤٢/ ١٤
حياة الغربة	٤٣، ٤٤/ ١٢
الحكمة السمائية	٤٥، ٤٦/ ١٣
الخادم والاستنارة	٤٧، ٤٨/ ١٦
حياة الشهادة في الكرازة	٤٩، ٥٠/ ١٦

نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط والبراري	
رئيس الحياة	١، ٢/ ١٩
قدوس القدوسين	٣، ٤/ ١٤
رئيس السلام	٥، ٦/ ١٤
رئيس الرعاة	٧، ٨/ ١٤
أبًا أبديًا	٩، ١٠/ ١٥
رئيس الخلاص	١١، ١٢/ ١٤
القادر على كل شيء	١٣، ١٤/ ١١
مفتاح داود	١٥، ١٦/ ١٠
القيامة بين الظهور وتحقيق النبوات	١٧، ١٨/ ١٦
ملك القوات	١٩، ٢٠/ ١٦
ملاك المشورة العظمى	٢١، ٢٢/ ١٤
القدوس الحق	٢٣، ٢٤/ ١٤
أرسل المعزي	٢٥، ٢٦/ ١٤
عمل الروح القدس	٢٧، ٢٨/ ١٤
ليقبّلني بقبلات فمه لأن حبك أطيب من الخمر	٢٩، ٣٠/ ١٢
قيادة الروح القدس	٣١، ٣٢/ ١٦
لماذا لا نقول عن العذراء أنها والدة الإنسان يسوع؟	٣٣، ٣٤/ ١٤
مفهوم الموت النيابي	٣٧، ٣٨/ ١٤
الموت النيابي "٢"	٣٩، ٤٠/ ١١
دائس المعصرة	٤٣، ٤٤/ ١٤
أولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس	٤٥، ٤٦/ ١٣
مواهب الروح القدس	٤٧، ٤٨/ ١٦

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية	
كيف أبدأ؟	١، ٢/ ٢٠
نكمل كل بر	٣، ٤/ ١٥
الاستعراضية في الدين	٥، ٦/ ١٥
بين الاستعراضية والتمثيل	٧، ٨/ ١٥
التجليس والتقليد	٩، ١٠/ ١٦
الذات تشوّه الشخصية	١١، ١٢/ ١٥
اعرف نفسك	١٣، ١٤/ ١٤
القيامة في الآلام	١٥، ١٦/ ١١
الآلام في القيامة	١٧، ١٨/ ١٧
القيامة والإيمان	١٩، ٢٠/ ١٧
ما أحدثه قيامة المسيح	٢١، ٢٢/ ١٥
الروح القدس	٢٣، ٢٤/ ١٥
كنيسة الرسل	٢٥، ٢٦/ ١٥
إنسان الله	٢٧، ٢٨/ ١٥
المشاجرة الإيجابية	٢٩، ٣٠/ ١٣
القلب الملتهب	٣١، ٣٢/ ١٧
تكامل الفضيلة	٣٣، ٣٤/ ١٥
عيد الشهداء	٣٥، ٣٦/ ٢٠
المعرفة الروحية	٣٧، ٣٨/ ١٥
ضرورة المعرفة الحقيقية	٣٩، ٤٠/ ١٤
معرفة العقل	٤١، ٤٢/ ١٤
حكمة المعرفة الروحية	٤٣، ٤٤/ ١٤
التراث القبطي	٤٥، ٤٦/ ١٤
مفهوم الخطية	٤٧، ٤٨/ ١٧

نيافة الأنبا كيرلس مطران ميلانو	
عد فتحيا نفوسنا	١، ٢/ ٢١
لتكن قلوبنا مسكنًا لراحتك	٣، ٤/ ١٦
إلهنا قاض عينه لا تقفل ولا تنام	٥، ٦/ ١٦
اقتد بضميرك	٧، ٨/ ١٦
راحة قلبك هي مع الله	٩، ١٠/ ١٦
رسالة من الابن الذي كان ضالًا	١١، ١٢/ ١٥
رسالة ممن كان مفلوجًا	١٣، ١٤/ ١٤
رسالة من أطفال الملك	١٥، ١٦/ ١١

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان	
طبيعة المسيح	٥، ٦/ ١٥
عمق التسبحة في كنيستنا القبطية	٧، ٨/ ١٥
الصوم الأربعيني المقدس	٩، ١٠/ ١٧
محطات في الصوم الأربعيني المقدس "١"	١١، ١٢/ ١٦
محطات في الصوم الأربعيني المقدس "٢"	١٣، ١٤/ ١٥
المحطة السابعة: عيد الشعانين، دخول المسيح أورشليم	١٥، ١٦/ ١٤
القيامة المجيدة	١٧، ١٨/ ١٧
عيد الصعود المجيد	٢١، ٢٢/ ١٥
طقس السجدة	٢٣، ٢٤/ ١٥

نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب	
في ميلادك الجديد.. مسئوليات وبركات	١، ٢/ ٢٠
الكنيسة الجامعة	٣، ٤/ ١٥
الكنيسة تجمع المناهج الروهية المتعددة وطرق الحياة المختلفة	٥، ٦/ ١٦
الكنيسة تجمع أنماط الشخصية الإنسانية	٧، ٨/ ١٦
الكنيسة تجمع النشاكات الإنسانية المتنوعة	٩، ١٠/ ١٧
الكنيسة الرسولية "أ"	١١، ١٢/ ١٦
الآباء المدافعون	١٣، ١٤/ ١٥
فعاليات الفداء	١٥، ١٦/ ١٤
حقيقة القيامة	١٧، ١٨/ ١٨
اقتني الحكمة. اقتني الفهم	١٩، ٢٠/ ١٧
أرثوذكسية الحياة "١"	٢١، ٢٢/ ١٦
أرثوذكسية الحياة "٢"	٢٣، ٢٤/ ١٦
الفرد - الفريق - المنظومة	٢٥، ٢٦/ ١٥
الفرد - الفريق - المنظومة "٢"	٢٧، ٢٨/ ١٥
الفرد - الفريق - المنظومة "٣"	٢٩، ٣٠/ ١٣
المسيح القائد المثالي "أ"	٣١، ٣٢/ ١٧
المسيح القائد المثالي "ب"	٣٣، ٣٤/ ١٥
المسيح القائد المثالي "ج"	٣٧، ٣٨/ ١٥
لاحظ نفسك والتعليم	٤٣، ٤٤/ ١٥
لاحظ نفسك والتعليم "٢"	٤٥، ٤٦/ ١٤
لاحظ نفسك والتعليم "٣"	٤٧، ٤٨/ ١٧
وداعًا شهدائنا الأبرار	٤٩، ٥٠/ ١٦

نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي	
Ⲫⲉ ⲛⲣⲱⲙⲓ	١٣، ١٤/ ١٦
Ⲛⲟⲟⲕ ⲫⲁⲛⲧⲫⲉ ⲛⲣⲱⲙⲓ	

نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية	
من مرائي المتجندات	٣، ٤/ ١٦
ويدوم ثمركم	٥، ٦/ ١٧
في ساعة العشاء	٧، ٨/ ١٧
ارفعوا أعينكم وانظروا	٩، ١٠/ ١٨
وطرح رداءه عليه	١١، ١٢/ ١٧
مستنيرة عيون أذهانكم	١٣، ١٤/ ١٦
وهناك اندفن	١٥، ١٦/ ١٥
يتساءلون: ما هو القيام من الأموات	١٩، ٢٠/ ١٨
للخسارة وقت	٢١، ٢٢/ ١٦
أمتلئ إذ خَرِبَتْ	٢٣، ٢٤/ ١٦
ليس بكيل يعطي الله الروح	٢٥، ٢٦/ ١٦
مبنيين على أساس الرسل	٢٧، ٢٨/ ١٦
ومن يد ظالميهم قهر	٢٩، ٣٠/ ١٤
فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما	٣١، ٣٢/ ١٨
قال: ها أمي	٣٣، ٣٤/ ١٦
انزل عن الصليب	٣٧، ٣٨/ ١٦
لم تقطع سرّتك	٣٩، ٤٠/ ١٤
قد اضطرمت مراحمي جميعًا	٤١، ٤٢/ ١٥
يا سيد عنده عشرة أمناء	٤٣، ٤٤/ ١٥
أفسدوا نفوس الأمم على الإخوة	٤٥، ٤٦/ ١٥
ولما فتح الختم الخامس	٤٩، ٥٠/ ١٧

نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا	
تموتون في خطاياكم	٧، ٨/ ١٧
هذه اللطمة على خدك يا أرساني	١٩، ٢٠/ ١٨
أتحبني؟	٢١، ٢٢/ ٢٠
الحب الشافي	٢٥، ٢٦/ ٢٢

فهرس مجلة الكرازة لعام ٢٠١٦م (١٧٣٣/٣٢ش)

يسوع وحده.. ٣٣، ٣٤/ ١٦
شهداء الكنيسة البطرسية ٤٩، ٥٠/ ١٧

نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أبو مقار

القيامة وسر الإفخارستيا ٢٣، ٢٤/ ١٧
مستنيرة عيون قلبكم ٢٧، ٢٨/ ١٦
رجاء دعوته ٢٩، ٣٠/ ١٤
غنى مجد ميراثه ٣١، ٣٢/ ١٨
عظمة قدرته الفائقة ٣٣، ٣٤/ ١٧
عمل شدة قوَّته ٣٧، ٣٨/ ١٦

نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان

الكتاب المقدس ما بين الأصل اليوناني والترجمة القبطية ٧، ٨/ ١٨
ما بين الأصل اليوناني والترجمة القبطية "٢" ٩، ١٠/ ١٨
ما بين الأصل اليوناني والترجمة القبطية "٣" ١١، ١٢/ ١٧
ما بين الأصل اليوناني والترجمة القبطية "٤" ١٣، ١٤/ ١٧
ما بين الأصل اليوناني والترجمة القبطية "٥" ١٥، ١٦/ ١٥
ما بين الأصل اليوناني والترجمة القبطية "٦" ١٩، ٢٠/ ١٩
ما بين الأصل اليوناني والترجمة القبطية "٧" ٢١، ٢٢/ ١٧
الفعل "يَعْرِف" بين اليونانية والقبطية ٢٥، ٢٦/ ١٦
الأفعال التي تعبر عن الرؤية بين اليونانية والقبطية ٢٧، ٢٨/ ١٧
مفردات كتابية ودلالات لاهوتية "١" المجد (ذوكصا) ٣٩، ٤٠/ ١٥
مفردات كتابية ودلالات لاهوتية "٢" الرجاء (هلبيس) ٤١، ٤٢/ ١٥
التسبيح في العهد الجديد ٤٧، ٤٨/ ١٨

آباء دير البرموس

العلامة المتنيح الأسقف إيسوذورس رئيس دير البرموس ١، ٢/ ١٤

القمص بنيامين المحرقي

مسحك الله إلهك بدهن الابتهاج أكثر من رفقائك ١، ٢/ ٢١
المحبة في تعاليم القديس العظيم الأنبا أنطونيوس ٣، ٤/ ١٧
الهروب من الله وإليه ٥، ٦/ ١٧
الصوم فرصة للعبادة الروحية ٧، ٨/ ١٨
الصوم فرصة لإضرام المواهب ٩، ١٠/ ١٩
الابن الأكبر وعبادة البر الذاتي ١١، ١٢/ ١٨
مريض بركة بيت حسدا والإقرار بالخطية ١٣، ١٤/ ١٧
يا أبتاه، في يديك أستودع روحي ١٥، ١٦/ ١٦
حسنًا جئت أيها المنقذ عبيده ١٧، ١٨/ ١٨
لأعرفه وقوة قيامته ١٩، ٢٠/ ١٩
ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب ٢١، ٢٢/ ١٧
لبس الرب القدرة ٢٣، ٢٤/ ١٧
لقّان عيد الرسل ٢٥، ٢٦/ ١٧
حول عظة القديس بطرس يوم الخمسين ٢٧، ٢٨/ ١٧
العذراء الممتلئة نعمة ٣١، ٣٢/ ١٩
الدينونة الأخيرة ٣٣، ٣٤/ ١٧
الصليب في العهد القديم ٣٧، ٣٨/ ١٧
ها ملكوت الله داخلكم ٣٩، ٤٠/ ١٥
فضيلة الصبر ٤١، ٤٢/ ١٦
موسى وجبل التجلي ٤٧، ٤٨/ ١٨

القمص يسطس فرج

دير الخشبة (دير الملاك غبريال بجبل النقلون بالفيوم) ٥، ٦/ ١٨
دير الحبيس دير الشهيد مارمينا (إبيار/ طنطا) ٢٣، ٢٤/ ١٨
دير الخادم كنيسة الأمير تادرس الشطبي بدير السنقورّية - بني مزار ٢٥، ٢٦/ ١٨
دير البغل بجبل طرة ٣١، ٣٢/ ٢٠
دير المعلق (دير الشهيد مارمينا بجبل أبنوب) ٣٣، ٣٤/ ١٨

القمص يوحنا نصيف

ميلاد إنساننا الجديد..! ١، ٢/ ٢٢
كتاب الكنيسة ٣، ٤/ ١٨
أسرار الكنيسة والكتاب المقدس ٥، ٦/ ١٨
بركات الطاعة ومجدها ٧، ٨/ ١٩
أرجوك أن تعطيني إتضاعًا ٩، ١٠/ ١٩
الحقول المملوءة بالحصاد ١١، ١٢/ ١٨
يوجد من يطلب ويدين ١٣، ١٤/ ١٨
العبور العظيم ١٥، ١٦/ ١٦
فقدان في الذاكره ١٧، ١٨/ ١٩
العبور العظيم ١٩، ٢٠/ ٢٠
حملان بين ذئاب ٢١، ٢٢/ ١٨
من ذئاب إلى حملان..! ٢٣، ٢٤/ ١٨
نفسي في يديك كل حين ٢٥، ٢٦/ ١٧
أعترف.. أعترف لك.. أعترف بك ٢٧، ٢٨/ ١٨
المساكين بالروح ٢٩، ٣٠/ ١٥
السلام لكِ يا كرمة ٣١، ٣٢/ ١٩
رسالة حكيمة من أب عظيم ٣٣، ٣٤/ ١٨
سر قوة خدمة المعمدان ٣٥، ٣٦/ ٢١
أكثر من الجميع..! ٣٧، ٣٨/ ١٧
أسئلة حول الإجهاض ٣٩، ٤٠/ ١٦
تقدموا إليه واستنيروا ٤١، ٤٢/ ١٦
الراعي والأجير ٤٣، ٤٤/ ١٦
الأيقونات ٤٥، ٤٦/ ١٥
نفسي مرتفعة إلى السماء ٤٧، ٤٨/ ١٩
إلهنا ملجأنا وقوتنا ٤٩، ٥٠/ ١٨

القمص أبراهام عزمي

إيبارشية نورث كارولينا وساوث كارولينا وكنتاكي وتوابعها بالولايات المتحدة الأمريكية ٢٩، ٣٠/ ٨

القس بيمن الطحاوي

الحوار والتفاهم بين أصحاب الأديان ١، ٢/ ٢٣
مقومات وعلامات الصداقة الناجحة ٣، ٤/ ١٩
التدخين شر عظيم ١١، ١٢/ ١٩

القس أنطونيوس فهمي

الخادم والتعليم العقيدي ٧، ٨/ ١٩
الخادم والتعليم العقيدي "٢" ٩، ١٠/ ٢٠
الخادم والافخارستيا ١١، ١٢/ ١٩
الخادم والمناسبات ١٣، ١٤/ ١٨
الخادم ورسالة المسيح ٢٥، ٢٦/ ١٨
الخادم وصفات المسيح ٢٧، ٢٨/ ١٨
الخادم مرمِّم الثغرة ٣٣، ٣٤/ ١٩
الخادم والبنيان ٣٧، ٣٨/ ١٨

القس بيشوي شارل

حول تنظيم وتدبير خدمة الرعاية الاجتماعية بالبطريركية "٤" ٣، ٤/ ١٧

القس إبراهيم القمص عازر

مسيح المذود ١، ٢/ ٢٢
معمودية المسيح والخليقة الجديدة ٣، ٤/ ١٨
مفهوم الكنيسة ٥، ٦/ ١٩
جوهر الكنيسة ٧، ٨/ ٢٠
أرثوذكسية الكنيسة ٩، ١٠/ ٢٠
سرائرية الكنيسة ١٣، ١٤/ ١٩
بستان الصليب ١٥، ١٦/ ١٧
عالم القيامة ١٧، ١٨/ ١٩
إنسان القيامة ١٩، ٢٠/ ٢٠
جراحات القائم ٢١، ٢٢/ ١٨
بيت كرنيليوس ٢٣، ٢٤/ ١٩
في الطريق إلى دمشق ٢٥، ٢٦/ ١٩
أين الله ٢٧، ٢٨/ ١٩
أين معجزات الله؟ ٢٩، ٣٠/ ١٦
صمت الله ٣٣، ٣٤/ ١٩
الإنسان ٣٥، ٣٦/ ٢١
الصليب المحيي ٣٧، ٣٨/ ١٨
الحياة ٣٩، ٤٠/ ١٦
إيماننا بالثالوث ٤٣، ٤٤/ ١٦
يسوع المسيح المعلِّم ٤٥، ٤٦/ ١٦
سفر حياة الكنيسة ٤٩، ٥٠/ ١٨

القس باسيليوس صبحي

تاريخ إيبارشية اليونان ٢٣، ٢٤/ ١٩
تاريخ إيبارشية اليونان "٢" ٢٥، ٢٦/ ١٩
ملاحظة طقسية: البرنس وغطاء الرأس للإكليروس ٢٥، ٢٦/ ٢١
تاريخ إيبارشية الوادي الجديد ٢٧، ٢٨/ ١٩
القديس حبيب جرجس وتعليم الكهنة ٣٥، ٣٦/ ٢٢

القس رافائيل ثروت

إرميا النبي ١٣، ١٤/ ١٩
إرميا شمعة مضيئة في محيط مظلم ٢٣، ٢٤/ ٢٠
إيجابيات في حياة إرميا النبي ٣٧، ٣٨/ ١٩

القس يوحنا يوسف

البصخة بين الحزن والفرح ١٥، ١٦/ ١٧

أستاذ إبراهيم ساويرس

في ضيافة الأنبا شنوده ٩، ١٠/ ٢١
في ضيافة الأنبا شنوده "٢" ١١، ١٢/ ٢٠

فهرس مجلة الكرازة لعام ٢٠١٦م (٣٢/١٧٣٣ش)

في ضيافة الأنبا شنوده "٣" ١٣، ١٤/ ٢١
لقطات من حياة البابا أثناسيوس الرسولي ١٩، ٢٠/ ٢١
قوانين القديس الأنبا شنوده الرهبانية ٢٥، ٢٦/ ٢٢
قوانين القديس الأنبا شنوده الرهبانية "٢" ٢٧، ٢٨/ ٢٠

أستاذ دكتور إسحق إبراهيم عجبان

ثلاث مؤتمرات للدراسات القبطية خلال شهر واحد ١٣، ١٤/ ٢٠

أستاذ أندرو إشعياء

يوسف الرامي ١٥، ١٦/ ١٩

مهندس بشارة طرابلسي

خواطر حول: عيد دخول ربنا يسوع إلى الهيكل ٥، ٦/ ٢٠

أستاذ بشرى فرح توفيق

كنائس وأديرة إيبارشية الوادي الجديد ٢٧، ٢٨/ ٢٢

أستاذ جرجس إبراهيم صالح

السيد المسيح ميلاد الحب والسلام ١، ٢/ ٢٣
قداسة البابا تواضروس الثاني رائد العمل المسكوني ٤٥، ٤٦/ ١٢

دكتور رسمي عبد الملك رستم مقرر لجنة التعليم بالمجلس الملي العام

بمناسبة العيد الرابع لتجليس قداسة البابا تواضروس الثاني وفهوم الأبوة في الكنيسة الأرثوذكسية ٤٣، ٤٤/ ١٢

دكتور سينوت دلوار شنوده

بمناسبة مئوية القمص صليب سوريال "رائد من جيل الرواد" ٣، ٤/ ١٩

أستاذ مايكل حلمي راغب

إطلالات على أسبوع البصخة في الكنيسة الإثيوبية ١٥، ١٦/ ١٨
الإبصالية الواطس للخمسين المقدسة ٢١، ٢٢/ ١٩
لحن التمجيد (شيري ثيؤطوكي) ٢٩، ٣٠/ ١٦
خشبة الصليب في سفر المزامير القبطي ٣٧، ٣٨/ ١٩
طرح الفعلة القديسين ٤٧، ٤٨/ ١٩

دكتور مجدي إسحق

الزيج ٣، ٤/ ٢٠
أربعة أشياء يصنعها الشعور بالنقص ٥، ٦/ ١٩

أستاذ نبيل فاروق فايز

القديسون الأقباط والترجمة العربية ١٣، ١٤/ ٢٠
للسنكسار الإثيوبي
سبت الفرح الكبير ١٥، ١٦/ ١٩
لقّان عيد الرسل أو عيد القصرية ٢٧، ٢٨/ ٢٠
مدَّة مقام العذراء على الأرض ٣٣، ٣٤/ ٢٠
النيروز ٣٥، ٣٦/ ٢٢
تاريخ الكنيسة البطرسية ٤٩، ٥٠/ ١٤

أستاذ نبيل نعيم تادرس

السيدة العذراء في الفن القبطي ٢٩، ٣٠/ ١٧

إبوذياكون دكتور/ يوحنا نسيم

لحن أومونوجينيس ١٥، ١٦/ ١٨

دكتورة إيريني ثابت

يسوع المعلم الأعظم ٤١، ٤٢/ ١٧
يسوع المعلم الأعظم "٢" ٤٣، ٤٤/ ١٨
يسوع المعلم الأعظم "٣" ٤٥، ٤٦/ ١٦
يسوع المعلم الأعظم "٤" ٤٧، ٤٨/ ٢٠

دكتورة إيزيس مرقس

دبلوماسي القرن ٧، ٨/ ١١

أستاذة جرمين جورج

اهرب لحياتك ٣، ٤/ ٢٠
فضيلة اللطف ١١، ١٢/ ٢٠
حياة الفرح ١٧، ١٨/ ٢٠
لا تبرحوا أورشليم ٢١، ٢٢/ ١٩
افعلوا هذه ولا تتركوا تلك ٢٥، ٢٦/ ٢٠
كن قدوة ٢٧، ٢٨/ ٢١
متفكرة به في قلبها ٣١، ٣٢/ ٢١
لا تخف.. آمن فقط ٣٧، ٣٨/ ٢١

دكتورة عايدة نصيف

التعليم ومهارات التفكير "١" ٣٧، ٣٨/ ٢٠

أستاذة ماجي حسني

النداء ١٧، ١٨/ ٢٠
سفر يوئيل.. سفر العنصرة ٢٥، ٢٦/ ٢٢
بترا (المدينة الصامتة من الماضي المنسي) ٢٧، ٢٨/ ٢٢
حبقوق النبي.. المصارع مع الله ٢٩، ٣٠/ ١٨
اجعلوا قلبكم على طرفكم ٣٣، ٣٤/ ٢٠
وإن تأنّى يستجيب ٣٧، ٣٨/ ٢١
الرب قريب ٤٥، ٤٦/ ١٧
من نرثي؟ ٤٩، ٥٠/ ١٩

أستاذة ماريان إدوارد

الهروب ٧، ٨/ ٢٠
المحبة ١٥، ١٦/ ٢٠
حكاية الاثنى عشر حجرًا التي تجاور النهر ٢٣، ٢٤/ ٢٠
راحاب ٢٩، ٣٠/ ١٨
لمن غِنَاك؟ ٣٧، ٣٨/ ٢٠
قائد وسور ٤٣، ٤٤/ ١٨

الشاعرة مريم توفيق

عام على شهداء الإيمان ٧، ٨/ ٢١
سبت الفرح ١٥، ١٦/ ٢٠
يا حبيبي رافائيل ٢٧، ٢٨/ ٢١
عند العاشرة ٤٩، ٥٠/ ١٩

مقالات من تحرير أسرة مجلة الكرازة

رواية التجسد للمتنيح العلامة الأنبا إيسوذورس ١، ٢/ ١٥
في توبة أهل نينوى للقديس يوحنا ذهبي الفم ٥، ٦/ ٢٠
تقسيم مصادر القانون الكنسي للمتنيح القمص صليب سوريال كاهن كنيسة مارمرقس بالجيزة ٥، ٦/ ٢١
مريم العذراء وسيكلوجية المرأة للمتنيح الأنبا بيمن أسقف ملوي ٣١، ٣٢/ ٢٠
قصة استشهاد القديس بوليكاربوس كما جاء في رسالة كنيسة سميرنا إلى كنيسة فيلوميلوم ٤٩، ٥٠/ ٢٠

حوارات

حوار مع الأستاذ ميشيل حنين أجراه الأستاذة/ بربارة سليمان ١٩، ٢٠/ ١٤

English Articles

H.G Bishop Youssef: All Things New 25 /2، 1
H.G Bishop Mettaous: Thr Sacrament of Baptism 22 /4، 3
Fr. Tadros Yacoub: Jonah in the Whale's Belly 22 /6، 5
Orthodox Tradition: St. Basil the Great's Homily on Fasting 22 /8، 7
Orthodox Tradition: Homily on Fasting 22 /10، 9
Orthodox Tradition: Homily on Fasting 22 /12، 11
Fathers of the Church on the Eucharist 22 /16، 15
ArchBishop Basilios: Dayr Al-Sultan 15 /32، 31
Fr. Tadros Yacoub: The Church Building and Heavenly Life 23 /34، 33

علامات حياة الكنيسة

كلمة قداسة البابا في الاحتفال بذكرى الأربعين لشهداء كنيسة القديسين بالإسكندرية – فبراير ٢٠١٢م

قداسة البابا تواضروس الثاني

بالحقيقة اليوم هو يوم فرح، إذ نعيّد اليوم بانتقال شهدائنا الى السماء. بدأنا بهم العام الجديد، وهم تقدمة الكنيسة التي فرحت بها السماء كلها.

الحقيقة أن مَن يقرأ في التاريخ عندنا، يعرف أن التاريخ هو الحياة، تاريخنا تاريخ حيّ وليس تاريخًا جامدًا ولا تاريخًا ميتًا ولا تاريخًا منسيًا.

والتاريخ الحي لا يكون إلّا بثلاثة حتى يظل حيًّا: **بالعرق وبالدموع وبالدم...**

+ **العرق** هو ما يقدمه كل الآباء والمعلمين، الذين يدرسون، والذين يعلّمون، والذين يتوبون، والذين يقدمون العظات، وكتابات الآباء ومعلمي الكنيسة... هؤلاء هم من يقدمون العرق.

+ أمّا **الدموع** فهي التي يقدمها النساك الذين عاشوا في البراري وفي الأديرة، الرهبان والراهبات في البراري كلها، وصلواتهم المرفوعه دائمًا، فهذه الدموع هي دموع الصلاة ودموع السهر والاستعداد لمجيء ربنا يسوع المسيح.

+ **والدم** فهو ما يقدمه الشهداء، ومعروف أن مصر من أكثر الدول على مستوى العالم التي قدمت شهداء من أجل الإيمان المسيحي عبر ألفي عام.

والدلالة أن كنيستنا حيّة وحاضرة معنا، وأننا نتسلّمها حيّة، وسنسلّمها بنعمة الرب حيّة للأجيال القادمة، هو وجود شهداء باستمرار...

فلابد أن تعرفوا وتوقنوا أنه مادامت الكنيسة تقدم دموعًا وعرقًا ودمًا، فهي كنيسة حيّة، ويوم أن يختفي من الكنية العرق (أي المعلمون)، والدموع (أي النساك)، والدم (أي الشهداء) تكون الكنيسة قد ماتت (حاشا!)...

وعلى هذا الأساس، فإننا في الحقيقة اليوم نعيّد بتذكار انتقال إخوتنا وأحبائنا (شهداء كنيسة القديسين بالإسكندرية) إلى السماء.

هم من نوعيات مختلفة: كبار وصغار، رجال ونساء، حتى يشفعوا فينا كلنا بكل نوعياتنا، في الكبار وفي الصغار.

كما نذكر أيضًا إخوتنا المرضى أو المصابين أو الجرحى، ونصلي أن يتمجد الله فيهم. والحقيقة أنه حين زرنا بعضًا منهم، وجدنا دومًا البسمة على وجوههم. هم فرحون أن وُجِدت أسماؤهم في هذه المناسبة، أي مناسبة تقديم هؤلاء الشهداء لحياتهم من أجل المسيح.

\+ + +

ونحن نعلم أن الله يتعامل معنا بثلاثة قوانين:

القانون الأول هو أن الله محب لكل البشر.

والقانون الثاني أنه صانع الخيرات.

والقانون الثالث وهو أنه ضابط الكل، فهو ضابط كل شيء وكل أحد.

لا توجد حركة سواء في جسمنا أو حياتنا أو بلادنا أو العالم كله، ألّا وتحدث بسماح من الله.

أي أن كل شيء تحت سيطرته له المجد، والعالم ليس متروكًا عشوائيًا.

وبالتالي الله هو الذي يختار المعايير والتوقيت بحكمة، وهذه الحكمة سنعرفها أكثر كلما تقدمنا في الزمن.

أيضًا القديس بولس الرسول يعلمنا شيئًا جميلًا جدًا في رسالة رومية حيث يقول: «فإنّي أحسِبُ أنَّ آلامَ الزَّمانِ الحاضِرِ لا تُقاسُ بالمَجدِ العَتيدِ أنْ يُستَعلَنَ فينا» (رومية٨:١٨)، أي أن هناك آلام في الزمان الحاضر، وفي المقابل هناك مجد في الزمان الآتي، وهذا هو إيماننا أنه لابد من وجود آلام حتى يكون هناك أمجاد، والسيد المسيح قال لنا: «في العالَمِ سيكونُ لكُمْ ضيقٌ» (يوحنا١٦:٣٣). ومن الجميل أنه في نفس رسالة بولس الرسول إلى رومية، بل وفي نفس الأصحاح (الأصحاح الثامن)، توجد آية ٢٨ التي تقول«كُلَّ الأشياءِ تعمَلُ مَعًا للخَيرِ للّذينَ يُحِبّونَ اللهَ»، ويُختتَم هذا الأصحاح بعبارة أجمل وأجمل، فيقول:«فإنّي مُتَيَقِّنٌ أنَّهُ لا موتَ ولا حياةَ، ولا مَلائكَةَ ولا رؤَساءَ ولا قوّاتِ، ولا أُمورَ حاضِرَةً ولا مُستَقبَلَةً، ولا عُلوَ ولا عُمقَ، ولا خَليقَةً أُخرَى، تقدِرُ أنْ تفصِلَنا عن مَحَبَّةِ اللهِ الّتي في المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا» (رومية٨:٣٨،٣٩).

بالتأكيد ما تم، قد تم بسماح من الله، وبمعرفة الله، وهذه جرعة تقوية إيمان لكل المسيحيين الذين في منطقة الشرق الأوسط.

وقد رأينا كيف ازدحمت كل الكنائس في ليلة عيد الميلاد بالمصلين أكثر من المعتاد! والجميع كانوا فرحين وفي قمة السعادة.

ربنا يحافظ عليكم ويعزيكم، ويعزينا كلنا، ويفرّحنا بالسماء، ويعطينا دومًا الاستعداد لحياة صالحة...

تاريخ الكنيسة البطرسية

إعداد/ نبيل فاروق فايز
مدير مكتبة جمعية الآثار القبطية

أُنشِئت الكنيسة البطرسية، دُرَّة كنائس القاهرة وأشهرها جمالًا، وهي أجمل الكنائس القبطية في العصر الحديث، والتى لا مثيل لها من حيث كثرة ونُدْرَة الزخارف والجداريات في الكنائس الأخرى. بُنِيت الكنيسة على اسم الرسولين بطرس وبولس، وقد تولت عائلة بطرس باشا غالي (وهي أرملته السيّدة صفا خليل، وأنجاله: نجيب باشا وواصف باشا ويوسف باشا وكريمته السيّدة جليلة) بناءها على نفقتها الخاصة فوق ضريحه عام ١٩١١م، وقد انتهت أعمال البناء في يوم الأربعاء ١٢ أمشير سنة ١٦٢٨ش–٢١ فبراير ١٩١٢م، أي بعد عامين من اغتيال بطرس باشا، وفي ذلك اليوم قام قداسة البابا كيرلس الخامس البطريرك ١١٢ (١٨٧٤–١٩٢٧) بتكريس الكنيسة، وقد حضرة مندوب الخديو عباس حلمي وكبار رجال الدولة.

مساحة أرض الكنيسة

اوقفت الأسرة واحدًا وسبعين من الأطيان الزراعية لإدارة الكنيسة والتي أُقيمت على قطعة من الأرض الكائنة على ناصية شارع رمسيس (وقتئذ شارع عباس)، وعند مدخل مدافن الأنبا رويس. في عام ١٩٢٢م قام نُظّار الوقف (العائلة) بشراء قطعة أرض غرب الكنيسة لحساب الوقف مساحتها ٣٠٠٠م^2 تقريبًا بواجهه طولها ٦٠ مترًا على شارع رمسيس وذلك لضمان عدم إقامة عمارات قرب الكنيسة حفاظًا على رونقها.

مهندس الكنيسة

وضع تصميم المباني المهندس المعماري الإيطالي الجنسية أنطوان لاشاك بك (١٨٥٦–١٩٤٦) كبير مهندسي السرايات الخديوية في عصر الخديو عباس حلمي الثاني. وهو الذي وضع تصميم البناء المعماري لبنك مصر وبعض المباني بالقاهرة والإسكندرية.

الوصف المعماري

بُنِيت الكنيسة من الحجر المنحوت من أساسها إلى قمة أبراجها (المنائر) على الطراز البازيليكي مثل كنائس الأقباط في القرون الأولى، ويبلغ طولها ٢٨ مترًا وعرضها ١٧ مترًا، وهي مساحة مسطيلة الشكل قُسِّمت إلى ثلاثة أروقة، وبها صفّان من الأعمدة الرخامية يقسمانها إلى ثلاثة أقسام، وغُطيت بأسقف جمالونية من الخشب المُغطّى بالقراميد. وقد كان للكنيسة عند إنشائها تسعة أبواب، ثلاثة في كلٍّ من الواجهات الغربية والقبلية والبحرية.

رسّام الكنيسة

في عام ١٩٢٤م قامت الأسرة بعمل مسابقة بين فنانين تشكيليين عالميين لتصميم زخرفة حوائط الكنيسة الداخلية. وقد فاز البروفيسور بريمو بانشيرولي (١٨٧٥– ١٩٦٤) الإيطالي الجنسية بالجائزة الأولى. وتمت أعمال الزخرفة بأشراف مرقس باشا سميكة مؤسسة المتحف القبطي (١٨٦٤– ١٩٤٤)، ويوسف غالي بك ناظري الكنيسة وذلك في ١٩٣٣م.

مدارس الأحد

في عام ١٩٣٤م تأسست مدارس الأحد بالكنيسة حيث كان أول اجتماع لها في الأحد ٢٩ اكتوبر ١٩٣٧م.

المذبح البحري

وفي عام ١٩٤٨م انشأت زوجة ميريت بك بطرس غالي مذبحًا جديدًا بجانب الهيكل لمجد الله ولتخليد ذكرى والدتها «**امي هوفمان**»، وضع التصميم المهندس حنا سميكة، وقام بترتيب التكريس والخدمة القمص غبريال إسحق كاهن الكنيسة.

أرض الأنبا رويس

في عام ١٩٤٨م قررت الدولة في ذلك الوقت نقل مدافن جبانة الأنبا رويس وإزالة مبانيها، وفي ١٢ أغسطس ١٩٤٩م قامت بتأجير أرض دير أنبا رويس لبطريركية الأقباط الأورثوذكس لمد ٩٩ عامًا بأجرة اسمية قدرها جنيهًا واحدًا في السنة لغرض تخصيصها للمنشآت العامة التابعة للبطريركية. وبمناسبة إقرار حق البطريركية في أرض الأنبا رويس اقترح نظّار وقف كنيسة البطرسية (العائلة) أن تتخلى البطريركية عن الشارع المار أمام الكنيسة وعن باقي المساحة اللازمة لإنشاء صحن أمام المدخل الرئيسي للكنيسة، على أن يتخلى وقف الكنيسة (العائلة) عن الجزء الغربي من أرضه الكائنة على شارع رمسيس لإنشاء الشارع الموصِّل إلى أرض الأنبا رويس. دارت المفاوضات بين الطرفين وانتهت في ١٩٥٢/٢/١٤م بالاتفاق على تأجير متبادل للمساحات اللّازمة، غير أنّ عملية التبادل على الطبيعة لم تتم إلا أوائل عام ١٩٥٧م.

امتداد الكنيسة والملحقات

في عام ١٩٦٠م قام المهندس واصف (ميشيل) بطرس غالي بتصميم امتداد للكنيسة، وتمت الأعمال في ١٩٦١م، وتشمل إلغاء الثلاثة مداخل المطلّة على شارع رمسيس واستبدالها بباب واحد يفتح على صحن سماوي محاط بثلاثة أروقة في كل من جهاته الشمالية والجنوبية والغربية. كما ان به حجرتين خُصِّصتا لإدراة الكنيسة ويؤدي إلى الرواق الغربي إلى صحن خلفي وبه ملحقات الكنيسة وهي عبارة عن:

٢– مقر جمعية الآثار القبطية، وهي جمعية دولية للدراسات القبطية، تأسست عام ١٩٣٤م، وهي خلف قاعة السيدة صفا التذكارية. وللجمعية مدخل خاص يطل على شارع رمسيس. والمقر عبارة عن مبنى من دور واحد يتوسط صحن سماوي يدور حوله رواق دائري، ويحيط به غرف خاصة بالجمعية بما فيها مكتبتها التي تحتوي على اكثر من ١٨٠٠٠ كتاب من أندر الكتب.

٢– قاعة السيدة صفا التذكارية، وهي منسوبة إلى زوجة بطرس باشا، وهي قاعة مستطيلة الشكل ذات سقف جمالوني، وتتصدر القاعة مقصورة يُصعَد إليها بثلاث درجات.

٣– المتحف: وهو مُكوَّن من ثلاث حجرات تحتوي على مقتنيات بطرس باشا وأنجاله ونياشينهم، كما يحتوي على المحفوظات والوثائق الخاصة بالأسرة.

٤– المخبز لعمل القربان.

في عام ١٩٨٢م كلف نظار الوقف (العائلة) المهندس واصف (ميشيل) بطرس غالي بتصميم النادي الاجتماي الملحق بالكنيسة وقد تم المشروع، وهو يحتوي على صحن سماوي بثلاثة أروقة متصلة بالأبواب البحرية للكنيسة. ويؤدى الصحن إلى قاعة مريت بطرس غالي التذكارية وهي مستطيلة الشكل ولها سقف جمالوني ملحقة بها ثلاثة

حجرات في الدور الأرضي وثلاث حجرات في الدول الأول لمدارس الأحد وسكن عمال الكنيسة.

التشكيلات الزخرفية والجدارية والفسيفساء

زُيِّنت جدران الكنيسة من الداخل بصور تمثل حياة السيد المسيح والرسل والقدسين، كما زُيِّنت جدران هياكلها بصور من الفسيسفاء، وأُسنِد العمل لشركة من البندقية (فنيسيا) وهي شركة الكاڤاليري أنجيلو چيانيزي. وجدير بالذكر هنا أنّ الكنيسة البطرسية هي ثالث كنيسة على مر العصر القبطي بتاريخه تُزيَّن بالفسيفساء: الأولى كنيسة التلاميذ بدير القصير بطرة اتجاه حلوان في زمن خمارويه أحمد بن طولون، والثانية كنيسة أبو نجوم بفاو مركز دشنا بمحافظة قنا وقد هدمها الحكام بأمر الله، ولم يبقَ لهما أثر (راجع: تاريخ أبو المكارم، إعداد الأنبا صموئيل، ص ١٣٩،٦٢)، والثالثة هي كنيسة: «البطرسية». وللكنيسة هيكل ومذبحان: المذبح الأول خُصِّص للمعمودية والثاني للسيّدة مريم العذراء. والدخول للكنيسة من الباب الغربي القبلي حيث صورة صغيرة لإسحق أبي الآباء، وعلى يمنيه على الجدار القبلي صفّان من الصور، في الصف الأول الأعلى السيّد المسيح وعن جانبيه العشر عذارى، في الصف الأسفل من الغرب إلى الشرق الملاك روفائيل، خمسة تلاميذ (بطرس، يعقوب بن حلفى، برثولماوس، أندراوس، تداوس)، الملاك ميخائيل. وقد كُتبت أسماؤهم تحت كل جدارية بالقبطيّة والعربيّة.

ثُم الصعود إلى المعمودية بداخل الهيكل بثلاث درجات، على اليمين تجويف بالجدار القبلي وبه صورة القديس بُطرس الرسول، ثُم مار مينا العجائبي وأبو نفر السائح ويعقوب أبو الآباء. وبالجدار الشرقي صورة تمثّل السيد المسيح مصنوعة بالفيسفساء وأمامها جرن المعمودية، وهي قطعة فريدة من الرخام الأبيض على شكل نصف دائرة تستند على أربعة أعمدة من الرخام الملون، مرتكزة على قاعدة مستديرة من الرخام. وعلى الجدار البحري الذي يفصل المعمودية عن الهيكل صورة تجلي المسيح مرسومة فوق الباب المؤدي إلى السلم الموصِّل إلى منارة الكنيسة.

وفي الهيكل الرئيسي به المذبح وهو من الرخام على شكل مائدة، يرتكز على أربعة أعمدة جميلة الصنع تظلّله قبة من الرخام الأبيض يعلوها صليب وتستند إلى أربعة أعمدة من المرمر الأصفر. وخلف المذبح في تجويف بالجدار الشرقي (حضن الآب) رسم بالفسيفساء للسيّد المسيح كُتب فوقه بالقبطيّة والعربيّة: «المجد لله في الأعالي»، وعن يسار صورة السيد المسيح، القديس مرقس الرسول، وعن يمينها السيد العذراء، وتحتها صورة أنبا أنطونيوس، والقديس أثناسيوس الرسولي، وأنبا بولا، رُسمت كُلها بألوان جميلة بالفسيفساء على أرضية مُذهبة، والجدار من أسفل مكسو برخام ملون بديع التنسيق.

المنبر

على الكتف البحري للهيكل المنبر وهو مُثبت على الكتف المذكور من جهة ومستند إلى عمودين من الرخام من الجهة الأخرى، وقد حُلِّيت واجهاته الثلاث وجانباه بصلبان من الرخام الملون.

المدفن

ويؤدي الباب الرئيسي إلى الرواق الأوسط الذي ينتهي بسلم يؤدي إلى ضريح بطرس باشا، وهو واقع تحت الهيكل في طابق تحت مستوى سطح الأرض، والذي يشتمل على مساحة خُصِّصت لمدافن أفراد العائلة البطرسيّة بسلم له إحدى وعشرون درجة، ينتهي بباب يؤدى إلى ضريح كل من بطرس باشا غالي والدكتور بطرس بطرس غالي أمين عام الأمم المتحدة الأسبق. وعلى جانبي السلم جداران مكسوان بالرخام الملون يعلوهما حاجزان من المرمر الأبيض ارتفاعهما ثمانون سنتيمترا تقريبًا نُقِشت عليهما صلبان بعضهما مفرّغ على نسق الصلبان القديمة. وكتب فوق باب الضريح بالعربية والفرنسيّة تاريخ ميلاد ووفاة بطرس باشا غالي: «١٢ مايو سنة ١٨٤٦ – ٢١ فبراير سنة ١٩١٠». وبداخل المدفن تابوت يحوي رفاته وهو قطعة مستطيلة من الجرانيت المصقول مقاسها ٢,٥×١,٥×١,٥ مترًا على قاعدة من الرخام الأسود تعلو عن الأرضية بدرجتين، وقد نُقِش على الجدارين القبلي والبحري بالعربية والفرنسية آخر كلمات تلفّظ بها قبل وفاته: «يعلم الله أني ما أتيت أمرًا يضرّ بلادي».

صحن الكنيسة

في صحن الكنيسة في المنتصف يُرى على الحائط فوق الأعمدة التي على يمينه صور: متى الإنجيلي، البشارة، ميلاد السيد المسيح، هروبه إلى مصر، معجزة السمكتين والخبزات الخمس، دخول المسيح أورشليم، لوقا الإنجيلي. وعلى الحائط المقابل من الشرق إلى الغرب صور مرقس الإنجيلي، العشاء السري، صلب المسيح، قيامته، صعوده، حلول الروح القدس، يوحنا الإنجيلي. وفوق واجهة الهيكل الأوسط بالفسيفساء بأرضية ذهبية ملاكان يحملان إكليلًا من الشوك بوسطه صليب. وفوق الباب الأوسط من الداخل صورة المسيح وبيده كتاب مفتوح عليه بالقبطية ما ترجمته: «الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة» (يو٦:٦٣)، «إلى من نذهب؟ كلام الحياة الأبدية عندك» (يو٦:٦٨)، وعن يمين صورة المسيح صورة مار جرجس كُتب تحتها على لوح رخامي بالقبطية تاريخ انشاء الكنيسة وعن يسارها صورة الشهيد أبي سفين وكُتِب تحتها بالقبطية ما ترجمته: «مساكنك محبوبة يارب إله القوات تشتاق وتذوب نفسي للدخول إلى ديار الرب» (مز٨٣:١)، وتحت صورة السيد المسيح لوح من الرخام كُتب عليه بالعربية تاريخ إنشاء الكنيسة.

زخارف الهيكل والجناح البحري

في الهيكل البحري هناك تجويف في الجدار الشرقي صورة العذارء تحمل السيد المسيح مرسومة بالفسيفساء بألوان جميلة على أرضية مذهبة، وعلى ناحية الجدار الشمالي تجويف به صورة بولس الرسول، وعلى الجدار القبلي صور نادرة للسيّدة صفا زوجة بطرس باشا غالي وهي تحمل مبني كنيسة البطرسية فوق يديها وتقدمها للسيدة العذراء وكُتب تحتها بالعربيّة الآتي: «السيده صفا تقدم للسيدة العذارء والدة الإله وللرسولين بطرس وبولس هذه الكنيسة التى أنشأتها هي وأولادها نجيب وواصف وجليلة ويوسف لمجد الله ولذكرى المرحوم والدهم بطرس غالي باشا نيح الله تعالى نفسه في فردوس النعيم». وعن يسار الجدارية صورة القديسة حنة ومن اليمين القديسة إليصابات، وفي الضلع الشمالي جهة اليسار صور لداود النبي والقديسة بربارة ومريم المصرية.

وجناح الكنيسة البحري به صفان من الصور في أعلى الحائط، في الصف الأعلى القديسة دميانة وحولها العذاري الأربعون، وفي الصف الأسفل الملاك غبريال وبيده درج كُتب عليه بالقبطية ما ترجمته: «السلام لكِ أيتها الممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت في النساء» (لوقا١:٢٨)، ثم صور يوحنا الإنجيلي وبيده درج كُتب عليه بالقبطية ما ترجمته: «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة» (يو١:١)، وصور يعقوب بن زبدي وبيده درج كُتِب عليه بالقبطية ما ترجمته: «لهذا أنا أحكم أن لا يُثقل علي الراجعين إلى الله من الأمم» (أع١٥:١٩)، وصورة متى الرسول وبيده كتاب كُتب عليه بالقبطية ما ترجمته: «كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود» (متى١:١)، ثم صورة توما الرسول، وفيلبس، الملاك سوريال. وعلى بابا الكنيسة البحري من الداخل صورة ابراهيم أبي الآباء.

أمّا الأعمال الرخامية فتتمثّل في المنحوتات الرخامية في تيجان الأعمدة بقبة الهيكل، وقوام زخرفتها زهرة الأكنتس والصلبان واللوحة التأسيسية للكنيسة التي كُتبت باللغتين القبطيّة والعربيّة.

حياة الشهادة في الكرازة

metropolitanpakhom@yahoo.com

إن حياة الشهادة لهي ضرورة في حياة الكنيسة، ولعلنا ندرك أن ملامح الحياة المسيحية في عصر الرسل كانت تشمل: الدياكونية (الخدمة)، والشركة (الكينونيا)، والتعليم والليتورجيا (العبادة)، وأيضًا الشهادة (مارتيريا). الشهادة سواء كانت بالكلمة أو الدم، إذ يبذل الانسان المسيحي ذاته لكي مايشبه الرب يسوع. إن تاريخنا يحدّثنا عن حياة الكنيسة في جهادها وشهادتها سواء بالكلمة أو بالدم، ولكن الذي يثير آلامنا هو في شهادة الدم ظاهرة في جيلنا المعاصر، ونحن ندرك أن آباءنا وأجدادنا الشهداء كانوا يرحّبون بحياة الشهادة لأن لهم القلب المنتظر للأبدية، إذ يدركون أنهم بقدر ما يعيشون حياة النقاوة فلهم النصيب السماوي. لقد أدركوا أنهم غرباء في هذا العالم، وعندما تنطلق أرواحهم إلى السماء فإنهم ينطلقون إلى وطن أفضل، حيث لنا مسكن غير مصنوع بيد أبدي (٢كو٥:١). إنهم يدركون أهمية شركتهم مع الكنيسة المنتصرة، ويفرحون أن ينطلقوا إلى الكنيسة المنتصرة بعد أن كملت أيام خدمتهم في الكنيسة المجاهدة. إن الشهداء يدركون أن في استشهادهم كرازة للكثيرين من المُضطهِدين والذين آمنوا بسبب احتمالهم الآلام، لذلك كانوا يذهبون إلى ساحات الشهادة في شجاعة نادره بلا تردد.

إن الكنيسة تعيش في هذه الأيام في حلقات مستمرة من الاستشهاد، والذي بدأ يأخذ أشكالًا كثيرة تحت مظلّة انحرافات فكرية متعددة، فنرى في هذا الجيل من يفكّرون بانحراف ويتهمون المسيحيون بالإلحاد والكفر وفساد الأخلاق، لذا واجهت الكنيسة الاضطهاد منذ العصور الأولى، سواء في العصر الروماني أو البيزنطي أو العربي وفي بلاد الحميريين (اليمن) حيث ابتدأ الاضطهاد للمسيحيين وكان هناك شهداء نجران.

ويحدثنا التاريخ القديم عن ضراوة الاضطهادات التي عاشها أجدادنا في جيلهم، ولكنها لم تقدر أن تقضي على الإيمان. وفي هذه الأيام تواجه الكنيسة أشكالًا من الاستشهاد، نتذكر منهم: شهداء الكُشح، وشهداء أبو قرقاص، وشهداء نجع حمادي، وشهداء القديسين بالإسكندرية، وشهداء ماسبيرو، وشهداء ليبيا من مصر، وأخيرًا شهداء البطرسية. وهناك جماعات كثيرة من الشهداء المعاصرين نحتاج أن نسطر لهم سجلًا لكي لا ينساهم التاريخ، وأرجو أن يقوم المجمع المقدس بإصدار قرار بإعلان شهادتهم التي لا شك فيها، لأنهم ليسوا قتلى أو ضحايا، لكنهم شهداء إيمان. وبقدر ما تألّمنا لكننا نطوّب شهداء جيلنا، وخاصة شهداء الكنيسة البطرسية يوم ٢٠١٦/١٢/١١م (٢٦ مسيحيًا) الذين قدموا دماءهم من أجل محبتهم للرب في ليلة تسبيح كيهك. وإن كنا نؤمن بأن المسيحية تعلّم أولادها الاحتمال والتسامح لنسيان الأذى، إلّا أننا نشفق بالمجتمع والبشرية كلها نجد في (رؤ٦:٩-١١): «ولَمَّا فتحَ الخَتْمَ الخامِسَ، رأيتُ تحتَ المَذبَحِ نُفوسَ الّذينَ قُتِلوا مِنْ أجلِ كلِمَةِ اللهِ، ومِنْ أجلِ الشَّهادَةِ الّتي كانتْ عِندَهُمْ، وصَرَخوا بصوتٍ عظيمٍ قائلينَ: «حتَّى مَتَى أيُّها السَّيِّدُ القُدّوسُ والحَقُّ، لا تقضي وتَنتَقِمُ لِدمائنا مِنَ السّاكِنينَ علَى الأرضِ؟» فأُعطوا كُلُّ واحِدٍ ثيابًا بيضًا، وقيلَ لهُمْ أنْ يَستَريحوا زَمانًا يَسيرًا أيضًا حتَّى يَكمَلَ العَبيدُ رُفَقاؤُهُمْ، وإخوَتُهُمْ أيضًا، العَتيدونَ أنْ يُقتَلوا مِثلُهُمْ.»، ولاشك أنهم نالوا راحة أبدية كما يقول الروح: «طوبَى للأمواتِ الّذينَ يَموتونَ في الرَّبِّ منذُ الآنَ. نَعَمْ، يقولُ الرّوحُ: لكَيْ يَستَريحوا مِنْ أتعابِهِمْ، وأعمالُهُمْ تتبَعُهُمْ» (رؤ١٤:١٣). من أجل ذلك نرى أن آباءنا الشهداء كانوا كارزين في حياتهم بتعليمهم، وشهداء بدمائهم، وفي السماء بصلواتهم. وتشجع الكنيسة المجاهدة أولادها لكي ما يثبتوا في الإيمان إلى النفس الأخير. حقًا إن كنيستنا كارزة في كل ظروف الحياة، إذ الضرورة موضوعه علينا لذلك يجب أن نكرز.

وداعًا شهداءنا الأبرار

mossa@intouch.com

يؤسفنا أن يقع انفجار مروّع داخل صحن الكنيسة البطرسية في محيط الكاتدرائية، وأن يسقط شهداء ومصابون، وصلوا حتى الآن (٢٦ شهيدًا و ٣٠ مصابًا، بعضها إصابات بالغة)... ما ذنب أبرياء جاءوا للصلاة ليقولوا: «**اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا**» (مت٦:١٢). معروف أن مسيحيتنا مسيحية السلام، ومسيحنا مسيح السلام، وأعلنت ذلك السماء في البشارة بميلاد السيد المسيح: «**عَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ**» (لو٢:١٤)، فعندما وُلِد السيد المسيح حلّ سلام على الأرض كلها.

جاءوا ليرفعوا أيديهم إلى السماء لكي يُصلّوا ويطلبوا سلامًا: لأنفسهم، وبيوتهم، ووطنهم، والعالم كله.

نحن **كنيسة سلام ومحبة** ولا نستحق هذا الجزاء، مِن هذا الإرهابي الشرير، ولكن قصاص الأرض موجود كما وعد الرئيس عبدالفتاح السيسي، نشكره ونشكر كل حكومتنا من أجل ما قدموه من كلمات لتضميد جراحنا.

كذلك قال لنا الكتاب المقدس: «**تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً للهِ**» (يو١٦:٢)، لذلك فنحن نتوقع هذا الجرم وهذا الاضطهاد، من هذا الإرهاب الأسود! معروف أن الإرهاب لادين له، ولا وطن، ولا إنسانية، يضرب في كل مكان، وكل إنسان، ولا يفرّق بين رجل وامرأة أو طفل!! هؤلاء المجرمون ليسوا ضمن البشر، فوصية في كل الأديان: «لاَ **تَقْتُلْ**»!! (رو١٣:٩)، «**مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بغير ذنب فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا**» (سورة المائدة).

السماء ترى وتطالب!! والله يراقب ويحاسب!! وإن أفلت أحد من عقاب الأرض، ينتظره عقاب الله الديان العادل!! «**اللهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ**» (عب٦:١٠).

إننا نصلي ونقول: «**سماء السماوات هي للرب، والأرض أعطاها لبني البشر**». إننا نعيش على الأرض فترة مؤقتة، نمضي بعدها إلى سماء السماوات، لنستقر في الملكوت إلى الأبد بنعمة ربنا، فكل هؤلاء الشهداء في السماء، واختارهم المسيح ليكونوا بجواره «**حَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي**»(يو١٢:٢٦).

تعزياتنا القلبية لأسر الشهداء في الجريمة الإرهابية، والأسر العزيزة التي قدمت هذه الضحايا، أقول لهم: «**هنيئًا لهم بشهدائهم**»، ولا شك أنهم في مصاف عليا في السماء، وهم شفعاء لنا، فالله يختار الشهداء، وهم الآن في الفردوس فرحين بمكانهم.

ونطلب شفاء للمصابين، وسلامًا لبلادنا الحبيبة! ووعد الرب صادق وأمين: «**الرَّبُّ قَرِيبٌ** (يستجيب) **لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ**» (مز١٤٥:١٨).

حقًا قال **الرئيس**: «**إن هذا مصابنا كلنا**»، ولا شك أن **مشاعر المصريين جميعًا** فاضت دموعًا ومحبة ومشاركة وجدانية في وداع شهدائنا. **نشكر الدولة، ونشيد بمجهوداتها في كل الإجراءات، في نقل المصابين والوفيات من موقع الحادث الآثم بسرعة شديدة**، وليحفظ الرب مصرنا العزيزة من كل ما يُراد بها، ويحفظنا جميعًا في يده الأمينة، فهو الذي بارك مصر منذ العهد القديم قائلًا: «**مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ**» (إش١٩:٢٥).

ولمّا فتح الختم الخامس

hgby@suscopts.org

ونحن نزف شهداء الكنيسة البطرسية إلى السماء، نتذكر قول يوحنا الحبيب في رؤياه: «وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ» (رؤ٦:٩). والختم الخامس هو أحد سبعة ختوم مختومة على سفر مكتوب من الداخل ومن وراء كان موجودًا على يمين الجالس على العرش. هذا السفر لم يستطع أحد في السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض أن يفتحه ويقرأه ولا أن ينظر إليه. ولكن لما رأى يوحنا الخروف القائم كأنه مذبوح قد أتى وأخذ السفر من يمين الجالس على العرش، تهلّل السمائيون مرنمين ترنيمة جديدة قائلين: «مُسْتَحِقٌ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا للهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ» (رؤ٥:٩). وبحسب تفاسير الآباء فإن هذا السفر هو الكتاب المقدس بعهديه الذي لم يستطع إتمام نبواته وكشف أسرار الخلاص المذخرة فيه سوى ابن الله من خلال ذبيحة الصليب.

وكما رأينا، فإن الختم الخامس يخص كل الشهداء الذين أُستُشهِدوا من أجل شهاتهم لاسم المسيح، لكن السؤال البديهي الآن هو: لماذا تعيّن أن يبقى الاستشهاد ختمًا لم يستطع أحد أن يفكه، مثله مثل باقي الختوم السبعة، سوى الخروف المذبوح؟ ولماذا تعيّن أن يكون الاسشهاد ختمًا يختم أسرار الخلاص في الكتاب المقدس، بحيث لا يمكن فتحها وقراءاتها ولا النظر إليها دون أن تُفتح ختومه السبعة متضمنة ختم الاستشهاد؟ يعني أن الاستشهاد ختم لا تُفتح أسرار الخلاص إلا بفتحه، ولكن في نفس الوقت بدون الخلاص لا يمكن فتح ختم الاستشهاد!!!

الإجابة واضحة في الآية ذاتها أنهم «قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ». فالشهيد هو شاهد على الحق الموجود في الكلمة، وخاتم بدمائه على صدق وعود الخلاص، وإلّا كيف يبذل أحد حياته عن غير يقينية الخلاص؟ وإن كان السيد المسيح قد وصف المؤمنين به بأنهم نور العالم فإن الشهداء باستشهادهم يصيرون أكثر أنوار العالم توهجًا، والدليل على ذلك العدد الهائل للذين آمنوا بالسيد المسيح بسبب استشهاد الشهداء. هكذا تنفتح عيون الكثيرين على أسرار الخلاص الخفية من خلال الشهداء. وعندئذ يكون لسان حال كل شهيد هو قول بولس الرسول: «وَأُنِيرَ الْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ فِي اللهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (أف٣:٩).

أمّا لماذا لم يستطع أحد أن يفكّ ختم الاستشهاد سوى يسوع المسيح ذاته، فلأن عمل المسيح الخلاصي هو محور شهادة كل شهيد، ونبع ثباته وصموده أمام طغيان معذِّبيه. فليس الاستشهاد شجاعة أدبية، ولا هو حماسة بطولية، بل هو طاقة حب جبارة تلهب قلب الشهيد نحو فاديه المصلوب عنه الذي أحبه أولًا. وكما تقول كلمات الترنيمة العذبة: «... لو دقتوه تعرفوا ليه الشهدا زمان ما تركوه»!!

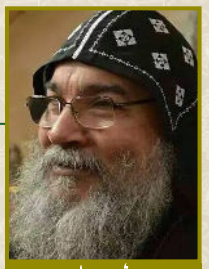

نحن وشهداء الكنيسة البطرسية

macarius_bishop@yahoo.com

لعل إحدى السمات الهامة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية أنها كنيسة شهداء، فما زالت تقدم كل يوم شهداء ومعترفين وقديسين، ولم يزدها القتل والتعذيب إلّا صلابة وقربًا وشهادة. أمّا إزاء هذا الموقف الصعب والمشهد المهيب، فأمامنا خمس فرق نقف عند كل منها وقفة سريعة:

١ – الذين قُتلوا اليوم: فهم بحق شهداء، لأنهم ماتوا بسبب كونهم مسيحيين، أي أن جريمتهم الوحيدة أنهم مسيحيون، فلم يموتوا في حادث سير ولا في مشاجرة أو تدافع، بل ذهب إليهم القتلة وهم يصلون داخل الكنيسة؛ كما أن كل مسيحي له في نفسه حكم الموت، فهو يعلم أنه مُستهدَف لكونه مسيحيًا، إذًا اعتبارهم شهداء ليس من قبيل العرقية أو القبلية أو التعصب أو العاطفة، وإنما واقع وحق، والكنيسة تضع الشهداء في مرتبة جليلة قبل المعترفين والقديسين.

٢ – أسر هؤلاء الشهداء: لا شك أنهم صُدِموا وأصابهم الهلع والخوف لأول وهلة، ولا شك أن هناك عاطفة ومشاعر بشرية، ونحن لا ننكرها، وقد بكى السيد المسيح أمام قبر لعازر، فهو صاحب مشاعر إنسانية رقيقة، كذلك تألمت السيدة العذراء لآلام ابنها فقالت: «أمّا العالم فيفرح لقبوله الخلاص، وأمّا أحشائي فتلتهب عند نظري إلى صلبوتك الذي أنت صابر عليه من أجل الكل يا ابني وإلهي». ولكن في الوقت ذاته يحق لأسرهم التفاخر بأنه قد صار منهم بعض الشهداء، وأنهم ثمر تربيتهم، وهم الذين حبّبوهم في المسيح والكنيسة، كما أنهم قد صاروا لهم شفعاء وسفراء قدام الله، يصلّون عنهم وعن الكنيسة حتى يكمل الجميع، ونظرة سريعة على موكب زفة أحد الشهداء في الكنيسة مع ما يصاحبها من تهليل وبخور وأطياب وترتيل، تظهر كم صاروا فخرًا وبركة وسندًا لنا.

٣ – الذين قتلوهم: هم مخطئون بلا شك ويستحقون العقاب، وهذه مسئولية السلطات، ولكن الذي يعنينا أنهم بينما أرادوا شرًّا بالمسيحيين وبالكنيسة، إذا بهم يصيرون أداة استشهادهم، ومن ثَمّ نفهم كيف كان المقبلون على الاستشهاد يقبّلون قيودهم، ويصلون قبل موتهم من أجل الذين حاكموهم والذين سيقتلونهم، وقد تسلموا الدرس من السيد المسيح «الشهيد الأول» حين قال وهو على الصليب: «يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون»، فلم يسامحهم فحسب وإنما التمس لهم العذر، وفي وقت لاحق قال الشهيد استفانوس بينما كلنوا يرجمونه: «يا رب لا تقم لهم هذه الخطية»، ومن ثَمّ علينا أن ألّا نحقد عليهم بل نصلي من أجلهم ليفتح الله عيون قلوبهم على الحق، وينزع من قلوبهم كل فكر رديء، ليقدّروا قيمة الحياة، فهم يظنون أنهم قدموا خدمة لله يستحقون عليها المكافأة! نصلي أن يفتح الله عيون قلوبهم على الحق، وينزع من قلوبهم كل فكر رديء، ليقدّروا قيمة الحياة. نحن معنيون دائمًا بكيفية تلقّينا للظلم أو الإهانة دون إدانة الظالم، ولقد تسبّبت محبة الشهداء ووداعتهم في توبة الكثير من المُضطهِدين العتاة، وانتهت حياتهم بأن صاروا شهداء، وانضموا إلى صفوف الذين قتلوهم.

٤ – نحن الذين نتابع الحدث: ما هو نصيبنا منه؟ إنها رسالة لكل منّا أن يكون مستعدًّا دائمًا، فالسيد المسيح يقول لنا مرارًا: «اسهروا إذًا» (متى٢٥:١٣)، وقال لملاك كنيسة سادرس: «كن ساهرًا وشدِّد ما بقي» (رؤيا٣:٢). فلا يكفي أن نبكي ونستنكر، ونستحثّ هِمَم المسئولين للثأر لذوينا، وإنما أن نطوِّب هؤلاء الشهداء ونتخيل أنفسنا مكانهم اليوم، فقد أعطى الله لنا فرصة جديدة، فالذين قُتِلوا صاروا شهداء، والذين أُصيبوا أعطاهم الله فرصة ليستعدّوا أكثر، وأمّا نحن فقد أعطانا إنذارًا أن نكون مستعدين. ومن ثَمّ عليك أن تسأل ذاتك أن تسال ذاتك هذا السؤال: «ماذا لو كنتُ هناك؟»

علينا أن نصلي من أجلهم، وكذلك نطلب منهم الصلاة عنّا لنكمل جهادنا بسلام، ولا شك أن ما حدث سيأتي بالكثيرين إلى الله، وسيتبكّتون ويتركون شرورهم، ويتخلّون عن خصوماتهم، ويقتربون بعضهم من البعض الآخر من جهة، ويقتربون جميعًا إلى الله من جهة أخرى، ولنا في جميع الحوادث السابقة المشابهة مثالات في ذلك.

نياحًا لأنفس جميع الذين نالوا إكليل الشهادة، وعزاءً قلبيًا لجميع أفراد عائلاتهم وكل محبيهم، وعاجل الشفاء لجميع إخوتنا المصابين، وسلامًا وبنيانًا لكنيسة الله...

إلهنا ملجأنا وقوتنا

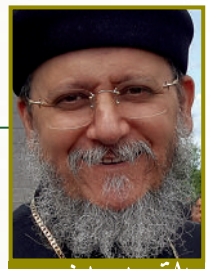

fryohanna@hotmail.com

هذه الكلمة الجميلة هي بداية المزمور رقم ٤٥ الذي نصلّيه في الساعة الثالثة من صلوات الأجبية اليوميّة.. وهذا المزمور مملوء بالثقة في محبة الله وقوّته ورعايته، مهما كانت الأخطار محيطة بنا، أو كانت الشدائد قاسية وثقيلة..

لعلّنا نحتاج، في وسط الأحداث الدامية التي تعيشها الكنيسة الآن في مصر، أن نتأمّل قليلاً في بعض آيات هذا المزمور:

+ «**إلهنا ملجأنا وقوّتنا، ومعيننا في شدائدنا التي أصابتنا جدًّا**».. هذه حقيقة جميلة أنّنا في وسط الشدائد الصعبة والخطيرة لنا ملجأ وحِصن حصين نحتمي فيه ونتقوّى به.. كما يعلّمنا الكتاب: «**اسم الرب برج حصين يركض إليه الصِدّيق ويتمنّع**» (أم١٨:١٠).. فعندما تحيط بنا الشدائد والمخاطر، **نهرب إلى الله بالصلاة، ونسرع إلى الصليب لنحتمي تحت ظلّ جناحيّ الرب**، فهو الذي وصف نفسه بالطائر الذي يجمع فراخه تحت جناحيه (لو١٣:٣٤).. ونقول مع المرتّل: «**أستظلّ بستر جناحيك.. بظلّ جناحيك أبتهج.. بظلّ جناحيك أعتصم إلى أن يعبر الإثم**» (مز٦٠، ٦٢، ٥٦)..

+ «**لذلك لا نخشى إذا تزعزعت الأرض، وانقلبت الجبال...**».. أولاد الله لا يخافون أبدًا لأنهم يحتمون في محبّة المسيح وقوّته.. فهم في رعاية إله قدير يحفظهم ويرعاهم، ويستخدم كلّ الأمور لخيرهم..

+ «**مجاري الأنهار تُفَرِّح مدينة الله، لقد قدّس العليّ مسكنه**».. هذا هو سرّ آخَر من أسرار ثبات أولاد الله وقوّتهم، أنهم يتغذُّون ويستمتعون باستمرار بعمل الروح القدس.. وهذا الروح يجري في **الكنيسة مدينة الله** كما تفيض الأنهار في قوّة وسلاسة، فتروي وتُغني وتُحيي الأرض.. فمن خلال الأسرار المقدّسة والصلاة والتسابيح والكلمة الإلهيّة يعمل الروح ويُغني أولاد الله، ويقدّسهم أيضًا.. هذا هو الروح الذي أودعه السيّد المسيح في الكنيسة، تحقيقًا لوعوده: «**لا أترككم يتامى**» (يو١٤:١٨).. «**مَن آمن بي.. تجري من بطنه أنهار ماء حيّ**» (يو٧:٣٨).. «**إن عطش أحد فليُقبِل إليّ ويشرب**» (يو٧:٣٧).. «**مَن يعطش فليأتِ، ومَن يُرِد فليأخُذ ماء حياة مجّانًا**» (رؤ٢٢:١٧).. هذه هي مجاري الأنهار التي تفرّح مدينة الله وتقدّسها..!

+ «**الله في وسطها، فلن تتزعزع..**» هذه الحقيقة تفسّر لنا المعجزة الكُبرى التي يعجز المنطق البشري عن تفسيرها؛ والتي هي صمود الكنيسة القبطية حتّى الآن أمام قوى الشرّ العاتية والاضطهادات المريعة عبر العصور.. فالسرّ هو أنّ **الله في وسطها، وقوّته الهائلة تسندها، وروحه القدوس يغنيها، ووعوده الصادقة تعزّيها**، كما جاء في نبوّة إشعياء: «**الجبال تزول، والآكام تتزعزع، أمّا إحساني فلا يزول عنكِ، وعهد سلامي لا يتزعزع، قال راحِمُكِ الرب.. كلّ بنيكِ تلاميذ الرب، وسلام بنيكِ كثير.. بالبِرّ تُثَبَّتين، بعيدةً عن الظلم فلا تخافين، وعن الارتعاب فلا يدنو منكِ.. مَن اجتمع عليكِ فإليكِ يسقط.. كلّ آلةٍ صُوِّرَت ضدّك لا تنجح، وكلّ لسان يقوم عليكِ في القضاء تحكمين عليه..**» (إش٥٤:١٠-١٧).

+ «**الرب إله القوّات معنا، ناصرنا هو إله يعقوب**».. هذه هي أنشودة الانتصار، التي نتغنّى بها على مرّ الزمان.. مرتّلين مع معلّمنا القديس بولس الرسول: «**إن كان الله معنا، فمَن علينا**» (رو٨:٣١).

وستظل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، عروس الفادي، ضياء البلاد المصرية، تنجب قديسين، وتصدر شهداء للسماء.. وتتغنّى بحبّ عريسها إلى مدى الدهور..!

سِفر حياة الكنيسة

fribrahemazer@hotmail.com

كشف الله للقديس يوحنا الرائي عن أمور تخص حاضر ومستقبل الكنيسة من خلال مجموعة من الرؤى، ولكنها في سياق رمزي. واحدة من هذه الرؤى أنه رأى سفرًا مكتوبًا ولكنه مختوم، وملاك ينادى بصوت عظيم: «مَنْ هو مُستَحِقٌّ أَنْ يَفتَحَ السِّفرَ ويَفُكَّ خُتومَهُ؟»، فلم يوجد، فبكى القديس يوحنا بكاء مرًا، حتى جاءه واحد من الشيوخ، قائلًا: «لا تبكِ. هوذا قد غَلَبَ الأسَدُ الّذي مِنْ سِبطِ يَهوذا، أصلُ داوُدَ، ليَفتَحَ السِّفرَ ويَفُكَّ خُتومَهُ السَّبعَةَ» (رؤ٥:١-٧).

السِفر: هو سفر حياة الكنيسة، كُتِب فيه مقاصد الله نحو كنيسته، خطة الله الرائعة والكاملة نحو خليقته من خلال كنيسته.

سبب البكاء: عدم وجود من يقدر أن يفتح السفر ويفك ختومه ويقرأ أحداثه، معناه هو عدم تحقيق مقاصد الله وخطته للكنيسة في التاريخ.

سرّ الفرح: ولكن تبدّد الحزن والبكاء، وتحول إلى فرح وسرور، عندما أعلن واحد من الكائنات الروحية عن الرب يسوع مدبّر الكنيسة وراعيها.

هو من سبط يهوذا: هو ليس غريبًا عن طبيعتنا، لقد صار واحد منّا(بلا خطية)، أخذ جسدًا وصار بالحقيقة إنسانًا، اختبر حياتنا، واقتبل ضعفاتنا، وارتضى أن يكون ابنًا للإنسان، حتى أنه مات على الصليب.

هو أصل داود: هو الله، سر الحياة، أصل العالم والخليقة والإنسان، هو ملك الملوك ورب الأرباب. ولكنه لم يرتضِ أن يملك إلّا بالبر والعدل. هو لا يفرض ملكه، ولا يجبر أحدًا على تبعيته، لذلك ملك على الصليب، حتى يعلن أن ملكه لمن يقبل حياته ويؤمن بشخصه، بل ويحمل صليبه. مُلكه ليس أرضيًا أو زمنيًا، ولكنه روحي أزلي وأبدي. جاء الرب يسوع الملك، وبالصليب حطّم الشيطان، جرّده من سلطانه، وحدَّ من إمكانياته، فصار كأسد زائر، لكنه ضعيف ومهزوم (١بط٥:٨). في قيامته غلب الموت والخطية، وأبطل مشورة الشرير ومقاصده، وحقق مقاصده نحو الكنيسة وأولاده؛ ملكوت الله الذى يبدأ هنا وسيكتمل فى الأبدية.

هناك خطة إلهية للكنيسة لتحقيق ملكوت الله، ولن تستطيع قوى الشر أن توقفها أو تعطلها، فهوذا الأسد قد خرج غالبًا (الصليب)، ولكي يغلب (الكنيسة). التاريخ ليس عشوائيًا، التاريخ الذى بدأ من الله سينتهي حتمًا إليه، التاريخ الذي تبارك بتجسُّد الابن الكلمة صار صاعدًا إلى فوق نحو الأبدية. الكنيسة هى سفارة السماء، منها وبها يبدأ ملكوت الله. الكنيسة سر الملكوت، تحتضن العالم، تصلى لأجله، تكرز بالحياة، تحارب بسيف الكلمة كل شر، وتحرّر بالروح القدس المسبيين، وتطرد برائحة المسيح الزكية (القديسين) كل فساد وعفونه الخطية، وتُحضر (بالإفخارستيا) كل إنسان كاملًا في المسيح يسوع، تهيّئ العالم وتعدّه (التسبيح والسهر) للقاء العريس على سحاب السماء. الكنيسة هي سر الحياة، والمسيحيون هم الخميرة الصغيرة التي ستخمّر العالم وتغيّره. لذلك فسهام إبليس مُوجَّهة بقوة نحو الكنيسة، هو لا يهدأ ولا يملّ ولا يكلّ. لذلك تخوض الكنيسة في جيلنا حربًا عنيفة، من الداخل يحاول الشيطان أن يجعلنا نحيد عن أهدافنا، وننشغل عن أبديتنا وخلاص نفوسنا، ومن الخارج الشيطان يوجّه سهام القتل والضيق والاضطراب، وسهام الفكر كالإلحاد؛ ولكن هل يمكن للشيطان أن يوقف خطة الله أو يعطّلها؟ بالطبع لا يمكن! فالله في وسطها، وأبواب الجحيم لا يمكن أن تقوى عليها، وستتحطم كل آلة وسينكسر كل سهم على صخر الدهور، ربنا يسوع المسيح.

عِنْدَ العَاشِرَة

الشاعرة / مريم توفيق
عضو اتحاد كتاب مصر
maryamtawfik1@yahoo.com

وجلستُ وبين أناملي قلم رصاص، بعض من ورق، ورصاص من الفؤاد شلّ الحروف، فانهمر الدمع كالموج، حاولت أن أخطّ ثلاثة حروف (م – ص – ر) فسال الدم حتى أغرق الدرج، صرخت: النجدة.. النجدة، ربما كابوس كالذي يأتينا من صور الكهوف والجحور وبيت العنكبوت، فهل من مجيب؟

يا الله ماذا دهاني كل ما حولي ضباب؟ الشمس كانت هنا منذ ثوانٍ، رائحة البخور التي تنعش روحي، ضوء الشموع الحاني، القناديل، سلة القربان، أين راحوا؟ صوت حفيدي كفّ عن الترتيل وكان يقف بين الكبار، عيناه تلمع بالفرح من فرط إعجابي، كبرت يا «مينا»، هذا العام صُمتَ معي الميلاد، أرى فيك حنان فادي ولدي البكر، عريس السماء منذ ستة أعوام.

يا الله.. من هؤلاء الذين تناثرت أشلاؤهم في كل ركن؟ وبدأت أتحسّس وجهي الملطخ، أزيل من الدماء بعضًا كي أرى وجه القمر فوجدت الظلام الدامس، لكن هناك دائمًا عود ثقاب، وإلى النهر أسرع الخُطى أرتوي من ظمأ للأمان يا نيل فإذا بالنيل قد تصحّر، والشراع تكسّر، تهاوي السّفين فهل من منقذ؟ يشردني الخوف، يثقلني ظلي، تكتسي روحي بنار، ورحت أبحث عن طريق للرجوع ينجيني من عصف الليالي، فلم أجد إلا السماء، رفقًا بقلبي يا ربي هل أنا في حلم؟ كنت في بيتك أدعوك أن تحفظ لي أعز الولد «مينا» حبيبي ونور عيني، طلعة الفجر البهيّ، الشماس الصغير، الحنون الجميل، وفجأة دوّى الصراخ مع التكسير، تطايرت العظام مع الصلبان، المقاعد والأناجيل، كل شيء تهاوى من تفجير الشياطين إلا الساعة فقد أبت أن تدُق لتظل شاهدة أنه في العاشرة من صبيحة هذا اليوم، أطلّ الإجرام بوجهه القبيح يحصد الأرواح قبيل عيد الميلاد المجيد.

يا الله.. بحثت عن «مينا» وهو أمانة فلم أجده، فلتطمئن قلبي وإلى حضني أعده، مازال صغيرًا لا يدرك ما يُحاك في الخفاء للوطن، لا أتحمل العيش دون الغالي، لمن حكاية قبل النوم؟ من يهديني الورد في يوم الأم؟ مينا عكازي عند المشيب، وظللت أرقب السماء علّها تمنحني الجواب وكلي أمل أنها لن تخذلني.

يا «أم النور» حفيدي إلى أين؟ يا مريم يا أم الكل «مينا» تاه في الزحام لا يسمعني، قولي له إنني في انتظاره على حافة النهر، سوف أصنع وإياه مراكب من ورق، نطعم العصفور، وفي نهاية الأسبوع نصلي معًا نردد المزامير، يا حبيبي يا بهجة أيامي أين أنت يا زهر الربيع؟ قلبي من دونك يتمزق، وبينما أدعو القديسين لمحت الأكاليل بالنور تبهج كل الكون، خمسة وعشرين إكليلًا بين يدي رب المجد هديته لشهداء الكنيسة البطرسية، تطوقهم الملائكة والرسل الأطهار، وراحت عيني تحدق فيهم علّني أجد حفيدي بأعوامه السبعة فجاء صوته أندى على سمعي من صدى الجدول:

«يا جدتي.. أنا هنا اطمئني، يا جدتي.. أشتاقك كثيرًا، أصلي من أجلك، وإلى أن يحين لقاؤنا في السماء فلتفرحي ولتهنئي معي بالإكليل، حضن البتول والسيد المسيح».

مَنْ نُرثِي؟

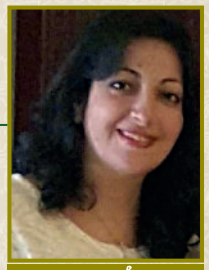

ماجي حسني
كنيسة مار جرجس الإسبرام بمصر الجديدة
magiwafik@yahoo.com

رأى إرميا النبي خراب أورشليم المدينة المقدسة، رأى مذلتها وانتهاكها وابتعاد كل محبيها، وسَبيْ أهلها من قبل أن تحدث هذه الأمور..

رآها كامرأة تبكي، بلا معزٍ..

كل أصحابها غدروا بها وصاروا لها أعداء..

رأى طرق أورشليم نائحة لعدم الآتين إلى الأعياد..

جميع أبوابها خربة؛ كهنتها متنهّدِون، وعذاراها متحسِّرات في مرارة..

استعطفها أن تقوم لتهتف في الليل، ولا تعطي ذاتها راحة، بل تسكب الدمع كنهر نهارًا وليلًا، أن تسكب كمياه قلبها قبالة وجه السيد.

\+ + +

أرسله الله بإنذارات عديدة، ومع ذلك لم تتب.. لم تذكر آخرتها، وقد انحطت انحطاطًا عجيبًا.. بل قام المشيرون والكهنة على النبي نفسه، يشكونه ويفترون عليه.. يقيّدونه، ويضعونه في مقطرة، ثم يطرحونه في جُب مظلم ليقضوا عليه.. ومرة بعد مرة ينقذه الله من بين أيديهم..

إلى أن نفذت إنذارات الله.. وتحقق ما تنبأ به إرميا بشأن خراب المدينة المقدسة،

فبكى النبي...

ليس من أجل نفسه وما أصابه من شعبه، إنما من أجل الشعب الأعمى، الذي لم يبصر.. بكى من أجل أولئك الذين لم يتوبوا، فأسلمهم الله إلى مشورة انفسهم.

ناح النبي عوضًا عن أمته، وتضرع نائبًا وشفيعًا عنها..

«أنا هو الرجل الذي رأى المذلة..

أنا هو الرجل الذي يحمل النير منذ صباه،

يعطي خده لضاربه ويشبع تعييرًا..

عيناي تسكب ينابيع مياه على سحق بنت شعبي..

عيناي حزنت ولا تكف، حتى يترأف الرب وينظر من السماء..

الله طيّب للذين يترجونه، للنفس التي تطلبه..

فإنه ولو أحزن، يرحم حسب كثرة مراحمه..»

\+ + +

أمّا نحن، فمن نرثي؟!

أولئك الذين تشبّهوا بالمصلوب، وصاروا لنا رسالة تذكرة كأرميا النبي في جيله؟!

أم بالحري نرثي أنفسنا التي لم تكمل توبتها بعد، ولم تتأهّل بمصباح مضيء، تزيل من عليه الصدأ وتعتني بملئه بزيت..

ونرثي الإنسان، الذي أعمى الشيطان عينيه، فأفقده صورته وبهاءه الذي خلقه الله فيه. نبكي ظلمة العقول، ونفوسًا تهلك كل يوم وقد سقطت في شباك العدو بلا تمييز، ففقدت إنسانيتها قبل أن تفقد الطريق إلى الله..

لكننا بعد نتضرع إلى العليّ، كما تضرع إرميا، فإنه من احسانات الرب أننا لم نفنَ، فإن مراحمه جديدة في كل صباح..

فليكن لنا فيه رجاء وطلبة بلا فتور: «اردنا يا رب إليك فنرتد، جدِّد أيامنا كالقديم..»

قصة استشهاد القديس بوليكاربوس

كما جاءت في رسالة الكنيسة سميرنا إلى الكنيسة فيلوميلون

إن كل ما حدث في استشهاد بوليكارب إنما حدث بإرادة الرب الذي أراد أن يرينا من السماء الاستشهاد الحقيقي حسب الإنجيل، إذ بوليكارب انتظر حتى يُسلَّم مثلما فعل الرب، حتى نصبح نحن أنفسنا بالتالي متشبهين به.

مباركة ونبيلة هي عمليات الاستشهاد التي تتم حسب إرادة الله لأن كل شيء ينسب لقوة الله التي تغبط كل شيء.

ومن لا يُعجَب بشهامة واحتمال ومحبة هؤلاء الشهداء لسيدهم؟! فبعضهم مزقته السياط حتى ظهرت الأجزاء الداخلية لأجسادهم بما فيها الأوردة والشرايين، وبعضهم سجّل بطولة فائقة، فلم يصدر منهم أي بكاء أو أنين، لأن الرب كان يتحدث معهم.

وعندما انتبهوا لنعمة المسيح، استهانوا بعذابات العالم وبساعات احتملوا فيها العذاب، اشتروا الحياة الأبدية، أمّا نيران معذبيهم المتوحشين فقد اعتبروها بلا حرارة لأنهم وضعوا أمام عيونهم أن يهربوا من النار الأبدية التي لا تنطفئ، وفي وسط اللهيب كانوا يتطلعون إلى الخيرات المُعدَّة للذين يصبرون.

ونفس الاحتمال ظهر بكل وضوح في الذين طُرِحوا للوحوش، لأنهم احتملوا عذابات وحشية عندما طُرِحوا أرضًا وسُحِبوا فوق الحصى والزلط الخشن، وضُرِبوا بكل قسوة بمختلف الطرق، لعل هذا يؤدي إلى إنكار الإيمان إذا استمر العذاب، وهكذا استخدم الشيطان كل حيلة ولكنه فشل.

أمّا بوليكارب العجيب، فعندما سمع أن الجموع تطلبه وتبحث عنه، لم يضطرب بل رغب في أن يظل في المدينة، ولكن غالبية الشعب طلبت إليه بإلحاح أن يخرج من المدينة بهدوء، فخرج واعتزل خارج سميرنا، ومكث هناك لا يفعل شيئًا سوى الصلاة ليلًا ونهارًا من أجل الكل، ولا سيما الكنائس في العالم كله، كما كانت عادته.

وعندما كان يصلي رأى في رؤيا وسادته التي تحت رأسه تحترق بالنار، فالتفت للذين حوله وقال لهم: «يقينًا سوف أُحرَق حيًّا».

وبالبحث عنه ومطاردته، اختار هو النصيب المُعيَّن له ليصبح شريكًا للمسيح، والذين أتوا ليقبضوا عليه أُعجَبوا بشجاعته ودُهِشوا لشيخوخته، أمّا بوليكارب فقد أَمَر بتقديم الطعام والشراب لهم فورًا، وطلب منهم أن يمنحوه ساعة واحدة يختلي فيها للصلاة.

فوقف يصلي وهو مملوء بالنعمة الإلهية، مصليًا لمدة ساعتين بصوت مسموع، والذين سمعوه يصلي دُهِشوا وأسفوا جدًا لأنهم جاءوا ليلقوا القبض على هذا الشيخ الوقور.

ذكر في صلاته الصغار والكبار، الأغنياء والفقراء، والكنيسة الجامعة كلها... وجاءت ساعة الرحيل، فأجلسوه على حمار وقادوه إلى المدينة... وهناك حاولوا ملاطفته، ولما وجدوه ثابتًا، ارتفع الصراخ بدرجة استحال على أيٍّ منا أن يسمع الآخر.

وعندما دخل بوليكارب الملعب جاء صوت يقول: «تقوَّ يا بوليكارب وكن رجلًا»، ولم يَرَ أحدٌ المتكلم، أمّا أصدقاؤنا الذين كانوا هناك فقد سمعوا الصوت، وبعد ذلك تقدم إلى المنصة وعلا الصراخ عندما عرف الناس أن بوليكارب قد قُبِض عليه.

وعندما جيء به، وقف أمام الوالي وسأله إذا كان هو بوليكاربوس.... أكّد أنه هو، وحاول الوالي إغراءه بقوله: «احترم شيخوختك»، وأقوال أخرى من نفس النوع.... وعندما جدّد الوالي الضغط عليه، قال بوليكارب: «ستة وثمانون سنة وأنا خادمه ولم يسئ إليّ قط، فكيف أجدّف على ملكي الذي خلصني».

وأجاب أيضًا بوليكارب: «إنك تخدع نفسك إذا ظننت أنني سأحلف بحياة قيصر كما تقول، وإذا كنت تتجاهل بأنك تعرف من أنا فاسمع جيدًا: أنا مسيحي، أمّا إذا كنت تريد أن تعرف تعاليم المسيحية فعيِّن يومًا أشرحها لك».

قال له الوالي: «عندي وحوش ضارية سوف أرميك لها، وسوف أرميك في النار إذا كنت تستهزئ بالوحوش»، لكنه لم يخف من النار التي تحرق لوقت قصير وتنطفئ سريعًا، فكان مملوءًا بالشجاعة والفرح، تشعّ النعمة من وجهه، ولم يَبْدُ عليه أثر للاضطراب رغم ما ذكره.

ولما لم ينثنِ عن عزمه واعترف بمسيحه، صرخ الوثنيون بغضب: «هذا هو معلم آسيا وأب المسيحيين ومحطِّم آلهتنا. هذا هو الذي يعلم الكثيرين بأن لا يذبحوا ولا يعبدوا الآلهة»، وطلبوا أن يُحرَق بوليكارب حيًا، وكان هذا مؤكِّدًا للرؤيا التي رآها عندما رأى وسادته تحترق بينما كان يصلي، والتفت وقال بروح النبوة لمن حوله: «يقينًا سوف أُحرَق حيًا من أجل مخلصي الجزيل العذوبة».

وكان الخشب والحطب والنار قد أُعدّوا له، فخلع بوليكارب –الذي انحنى من الشيخوخة وابيضّت لحيته– ثيابه، وفكّ المنطقة التي تمنطق بها، وخلع نعليه.

وعلى الفور ربطوه في عمود، وعندما حاولوا تسميره قال لهم: «دعوني حرًا، لأن الذي أعطاني القوة لملاقاة النار دون أن أضطرب سوف يعطيني القوة لأظل فيها دون أن أتحرك ودون أن تشدني المسامير».

وهكذا لم يسمروه بل اكتفوا بتقييده، ووضع يديه خلف ظهره فربطوهما. وصار بذلك مثل حَمَل كريم من قطيع عظيم، وقربانًا بل محرقة مستعدة مقبولة لدى الله. أمّا هو فنظر إلى فوق إلى السماء وقال: «أيها الرب الإله ضابط الكل، أبو ابنك المحبوب وفتاك المبارك يسوع المسيح، الذي به تقبّلنا معرفة كاملة عنك، أنت إله الملائكة والقوات وكل الخليقة، وكل عشيرة الصديقين الذين يعيشون في حضرتك. أباركك لأنك منحتني في هذا اليوم وفي هذه الساعة أن أُحسَب في عداد شهدائك، وأن أشترك في كأس مسيحك للقيامة لحياة الأبد للنفس والجسد في عدم الموت الذي للروح القدس. ليتك تقبلني اليوم مع مصاف شهدائك لأكون في حضرتك ذبيحة ثمينة مقبولة، لأنك أنت الإله الحق الذي لا يكذب، وقد سبقت وأعلنت (هذا الاستشهاد) يا إله الكل ورب الكل... لأجل هذا أسبحك أباركك وأمجدك في رئيس الكهنة السماوي الخالد والأبدي يسوع المسيح فتاك المحبوب، الذي به لك المجد معه ومع الروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور كلها آمين».

وعندما نطق بكلمة «آمين» وختم صلاته، أشعل الجند النار فارتفع اللهب عاليًا. أمّا نحن الذين كنا واقفين فقد رأينا هذه الأعجوبة واحتفظنا بما رأيناه حتى نخبر باقي الإخوة بما حدث.

كانت ألسنة اللهب قد ارتفعت وصارت مثل قوس بشكل قلع مركب الذي يدفعه الريح، وأحاطت النيران بجسد الشهيد مثل حائط وكان هو في الوسط ليس كجسد يحترق بل كخبز ينضج أو ذهب وفضة يُصفّى في البوتقة، وكنا نشم رائحة بخور وعطر نادر.

أمّا الأثمة فقد رأوا أن جسده لم تأكله النار فأمروا جلّادًا بأن يصعد إلى حيث كان مربوطًا ويطعنه بحربة. وعندما طعنه خرجت من الجسد حمامة، وبعدما سالت دماء كثيرة حتى أطفأت النار، فذُهِلت الجموع المحتشدة وأدركت أنه يوجد فرق بين نفوس المؤمنين وغيرهم..

لقد كان الشهيد بوليكاربوس من أبرز مختاري الله، كان في أيامنا رسوليًا ومعلمًا له روح النبوة، وأسقف الكنيسة الجامعة المقدسة في سميرنا، وكل كلمة نطقها بفمه تحققت وسوف تتحقق.

وحاولنا أن نحصل على جسد الأسقف الشهيد الذي بلا لوم من البداية، والذي تُوِّج بإكليل عدم الموت ونال الجعالة التي لا توصف، وقد تمكنا من أن نحصل على العظام الثمينة الغالية، ووضعناها حيث ينبغي أن تكون.

هذا هو مصير المبارك بوليكارب الشهيد النبيل، الذي غلب ظلم الوالي ونال إكليل عدم الموت، وهو الآن يمجد الله الآب ضابط الكل، ويفرح مع الرسل وكل الأبرار، ويبارك ربنا يسوع المسيح مخلص نفوسنا وسيد أجسادنا وراعي الكنيسة الجامعة الكائنة في العالم كله.

نرجوكم أيها الأخوة محبو الإله أن تسيروا حسب الإنجيل، وحسب كلمات ربنا يسوع المسيح، الذي به المجد لله الآب وللروح القدس. وأن تسيروا معنا في إثر خطوات المبارك بوليكارب، لكي نرث معًا ملكوت يسوع المخلص لكي نخلص مع المختارين، بركة الشهداء الظافرين تكون معنا آمين.

(كتاب القديس بوليكاربوس الشهيد أسقف سميرنا – القمص أثناسيوس فهمي جورج)

احتماعيات

قداسة البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

والمجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية

وسائر الإكليروس وكل الشعب

يزفّون إلى فردوس النعيم وعلى رجاء القيامة

شهداء الكنيسة البطرسية

١- فرينا عماد أمين
٢- سامية جميل
٣- سهير محروس
٤- عطيات سرحان سعيد
٥- مادلين توفيق عبده
٦- عايدة ميخائيل
٧- وداد وهبة
٨- سامية فوزي
٩- إيمان يوسف
١٠- أماني سعد عزيز
١١- مارسيل جرجس يوسف
١٢- نيفين عادل سلامة
١٣- روجينا رأفت
١٤- نيفين نبيه يوسف
١٥- نادية أنور شحاته
١٦- جيهان ألبير صادق
١٧- سعاد عطا بشارة
١٨- صباح وديع يسى
١٩- نبيل حبيب عبد الله
٢٠- مارينا فهيم حلمي
٢١- فيبرونيا فهيم حلمي
٢٢- إنصاف عادل كامل
٢٣- مادلين ميشيل باسيلي
٢٤- أوديت صالح ميخائيل
٢٥- أنجيل أنور مرقس
٢٦- ماجي مؤمن

والذين أسلموا أرواحهم الغالية
عقب تفجير الكنيسة البطرسية
يوم الأحد ١١ ديسمبر ٢٠١٦م
الموافق ٢ كيهك ١٧٣٣ش

راجين من الرب أن ينيح نفوسهم
في فردوس النعيم
وأن يعزّي أسرهم وكل الشعب المصري

«مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا»
بقلوب خاضعة لمشيئة الرب
تودّع الأسرة على رجاء القيامة

الشماس دكتور
سمير يعقوب فرج
استشاري الجراحة العامة

صاحب السيرة العطرة
الذي خدم الرب بكل أمانة
طوال أيام حياته كطبيب وشماس
في السلامية ونجع حمادي والقاهرة.
عاش محبًا وخدومًا للجميع،
باذلًا نفسه لزوجته وأبنائه وأحفاده
وكل من تعامل وتلامس معه
مفضلًا راحة الكل على راحته.
كان شاكرًا لله على الدوام
حتى في أقسى فترات المرض
وحتى آخر لحظات عمره
إلى أن فاضت روحه الطاهرة
متهلِّلة لاستقبال عريسها السماوي
في ٢٠١٦/١١/٢٧م.
قد جمعتنا على الحب
وكنت لنا السند والمرشد والمعين.
لن ننسي أبدًا أبوتك الحانية
وحكمتك الغنية وروحك الطيبة
وابتسامتك الملائكية.
أوجعنا رحيلك وتركت لنا فراغًا
لن يملأه سوى التعزيات السمائية؛
وإن كنت معنا دائمًا بمحبتك
التي زرعتها في أولادك.
تتقدم الأسرة بخالص الشكر
لكل من تفضل بمواساتها.

وسيُقام قداس ذكرى الأربعين

يوم الجمعة ٢٠١٦/١٢/٣٠م
السابعة صباحًا
بكنيسة السيدة العذراء مريم
بنجع حمادي

ويوم السبت ٢٠١٦/١٢/٣١م
التاسعة صباحًا
بكنيسة مارجرجس والأنبا أبرآم
بهليوبوليس.

ذكرى الميلاد السمائي الرابع
لعريس السماء الشماس

لعازر مختار نوار

تقيم العائلة القداس الإلهي على
روحه الطاهرة بكنيسة السيدة
العذراء مريم بالبطاخ – سوهاج
يوم الجمعة ٢٠١٦/١٢/٣٠م
والدته وإخواته

وسمعت صوتًا من السماء

قائلًا لي

طوبى للأموات

الذين

يموتون في الرب

منذ الآن

نعم يقول الروح

لكي يستريحوا من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم

(رؤ ١٤: ١٣)

شهداء الكنيسة البطرسية

تعرضت الكنيسة البطرسية الملاصقة للكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية حيث المقر البابوي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، لتفجير انتحاري وذلك عند العاشرة من صباح الأحد ١١ ديسمبر ٢٠١٦م. أثناء القداس الإلهي (وقت صلوات التقديس)، مما أسفر حتى إلساعة عن استشهاد عدد ٢٦ من المصلين أغلبهم من السيدات، بينما أصيب حوالي الثلاثين شخصًا، خرج بعض منهم بعد تلقي العلاج بينما ما يزال البعض الآخر قيد العلاج وتوصف حالة بعضهم بالخطرة. وقد سارعت قوات الأمن والإسعاف والبحث الجنائي بالحضور لمكان الحادث، كما وصل كبار المسئولين في الدولة، وتم نقل جثث الشهداء إلى المشرحة، بينما نُقل المصابون إلى مستشفيات الدمرداش ودار الشفاء وعين شمس بالقاهرة، وإلى هناك توافد المئات من الشعب والإعلاميين ورجال الإنقاذ والأمن، وانتشر الخبر بسرعة البرق إلى جميع أنحاء العالم. وانتقل إلى موقع الحادث المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، والمستشار نبيل صادق النائب العام، واللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية، في الوقت الذي انتقل فيه خبراء المفرقعات والأدلة الجنائية ورجال المباحث والأمن العام. كما ألغى السيد وزير الآثار حفل مرور ٤١ عامًا على إنشاء متحف الأقصر الذي كان سيُقام يوم الاثنين ١٢ ديسمبر ٢٠١٦م.

بيان الكنيسة بخصوص الحادث

تعرضت إحدى كنائسنا القديمة وهي الكنيسة البطرسية بالعباسية بالقاهرة، إلى حادث جبان وخسيس في صباح اليوم الأحد الموافق ١١ ديسمبر ٢٠١٦م، والذي أسفر عن سقوط عدد من الضحايا والمصابين. وإذ نأسف لهذا العنف والإرهاب الذي يعتدي على مصلين آمنين، فإننا نصلي من أجل هؤلاء الشهداء ومن أجل المصابين. وتؤكد الكنيسة المصرية على حفظ الوحدة الوطنية التي تجمع كل المصريين على أرض مصر المباركة. ونصلي أيضًا لأجل المعتدين لكي ما يرجعوا إلى ضمائرهم حيث ينتظرهم حكم الديان العادل والذي الكل مكشوف أمامه، والعزاء لنا جميعًا.

الأحد ٢٠١٦/١٢/١١م

إتصال هاتفي من السيد رئيس الجمهورية

وقد أجرى على الفور الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفيًا بقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، قدّم خلاله التعزية في شهداء الذين قضوا جرّاء الانفجار الإرهابي الذي وقع بالكنيسة البطرسية.

قداسة البابا يقطع زيارته لليونان

عقب سماعه خبر التفجير قرر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني قطع زيارته التاريخية لليونان ليعود إلى أرض الوطن خلال ساعات من إعلان حادث التفجير، وقد بدا قداسته حزينًا جدًا، وتلقى قداسته التعزية أولًا من السيد الرئيس عبر مكالمة تليفونية، وفور عودته التقى الكثير من المسئولين، كما تلقى العديد من المكالمات التليفونية، وبرقيات التعزية من مصر وخارجها. وقد اتخذ قداسته أيضًا عددًا من التدبيرات من جهة صلاة الجناز والكنيسة التي يُقام بها وبعض الأمور المتعلقة. وقد كان في انتظار قداسته عدد من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس الذين أسرعوا بالحضور للمقر البابوي بالأنبا رويس فور إعلان نبأ الحادث.

إتصال هاتفي من البابا فرنسيس الأول

وقد تلقى قداسة البابا صباح الاثنين ١٢ ديسمبر ٢٠١٦م اتصالًا هاتفيًا من قداسة البابا فرنسيس الأول بابا الفاتيكان، أعرب فيه عن تألمه الشديد بسبب الحادث الذي وقع في الكنيسة البطرسية أثناء صلوات الإفخارستية، وراح ضحيته عدد كبير من النساء والأطفال، وقال إنه يقف إلى جانب قداسة البابا وجميع الشعب، وإنه يصلي كثيرًا من أجل المتألمين في كل مكان.

واتصالات من بعض كبار الدولة

كذلك تلقى قداسته عددًا من الاتصالات الهاتفية لتقديم التعزية في شهداء كنيسة البطرسية، حيث اتصل به: المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء، وكذلك الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع، والمهندس إبراهيم محلب مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية السابق.

مبادرة السيد رئيس الجمهورية

وعلى الفور قام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي باتخاذ عدد من التدبيرات، فقد أمر بوضع مستشفيات الجيش والشرطة في خدمة المصابين، مع توفير كافة الخدمات لهم، كما أصدر قرارًا بإعلان الحداد لمدة ثلاثة أيام على أرواح الشهداء، كما أصدر تعليماته بسرعة كشف ملابسات الحادث وتعقب الجناة وهو الأمر الذي تم بالفعل خلال الأربع وعشرين ساعة، وقد قرر كذلك إقامة جنازة رسمية للشهداء من أمام المنصة بمدينة نصر.

صلاة الجناز

قرّر قداسة البابا أن يكون قداس وصلوات التجنيز للشهداء بكنيسة القديسة العذراء والبابا أثناسيوس بمدينة نصر بالقاهرة، والتي تبعد عدة كيلومترات عن الكنيسة البطرسية التي استُشهدوا فيها، وذلك في صباح اليوم التالي (الاثنين ١٢ ديسمبر ٢٠١٦م)، واشترك في القداس الإلهي عدد من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان، وانضم إليهم عدد كبير من الآباء الأحبار أعضاء المجمع المقدس من المطارنة والأساقفة، يتقدمهم قداسة البابا متأثرًا تأثرًا كبيرًا، وكان المنظر مهيبًا يفوق الوصف، ذكّرنا بجناز شهداء كنيسة القديسين وشهداء ماسبيرو. ولم تتسع الكنيسة لاستيعاب جميع المشيّعين، وتجمع جمع غفير خارج الكنيسة في انتظار خروج الجثامين، وبدأت صلوات التجنيز في العاشرة والنصف برئاسة قداسة البابا، وتكلم قداسته عن السماء والاستعداد، كما وجه الشكر للسيد رئيس الجمهورية ولجميع المسئولين للجهد الذي بذلوه.

الجنازة الرسمية

وفي الساعة الثانية والنصف ظهرًا، بدأت الجنازة الرسمية من أمام المنصة الشهيرة بمدينة نصر، بحضور السيد رئيس الجمهورية وعدد كبير من الوزراء وكبار رجال الدولة، إلى جانب قداسة البابا وعدد من الآباء المطارنة والأساقفة. وحمل الجنود النعوش الثلاثة والعشرين، يتقدمهم آخرون يحملون باقات الورود في مشهد مهيب جدًا، ثم أدلى رئيس الجمهورية كلمة أعلن فيها عن هوية منفذ الجريمة والقبض على بعض المتورّطين، وأعرب عن عزم الدولة ملاحقة الباقين وتقديمهم للعدالة. ثم تكلم قداسة البابا كلمة قصيرة شكر فيها السيد الرئيس وجميع المسئولين على مشاعرهم وجهودهم، مؤكّدًا على ضرورة التعاون معًا من أجل استقرار البلاد.

كلمة الرئيس السيسي في الجنازة الرسمية

قبل ما أعزيكم كلكم، أنا مش باعزّي أشقاءنا وإخواتنا المسيحيين ولا قداسة البابا ولا أنتم، أنا باعزي كلنا، المصاب ده مصابنا كلنا، مصاب كل مصري. قبل ما آجي هنا كنت متأكد إني لازم أكون معاكم. واللي عمل كده عشان تكونوا عارفين شاب دخل الكنيسة اسمه محمود شفيق محمد مصطفى، وفجّر نفسه داخل الكنيسة، عنده ٢٢سنه، وإحنا قبضنا على ثلاثة وسيدة، ناقص اثنين، وإحنا هنخلي الإعلام يطلعوا دول. امبارح طول الليل بيجمّعوا جثة محمود شفيق محمد مصطفى ده، اللي عمل العمل ده بحزام ناسف مش شنطة ولا أي حاجه تانية. الكلام اللي باقوله لكم كلام مسئول، ماكناش نقدر نيجي لكم يا قداسة البابا النهاردة والموضوع ده ماكنش يبقى ليه ملامح إحنا عارفينها. لكن خليني أكلمكم الرسائل اللي إحنا عايزين نقولها للمصريين إيه...

العزاء ده لكل المصريين. العزاء اللي احنا فيه النهارده مش ليكم أنتم بس، لينا كلنا. والمصاب ده مش مصابكم أنتم بس ده مصابنا كلنا، لأن احنا حاجه واحدة. اللي بيحصل ده... عارفين الإحباط... عارفين اللي غلبوا في المصريين... غلبوا فينا، بقى لهم ثلاث سنين عمّالين يهزوا فينا يمين وشمال ما بنجيش معاهم، يعملوا في الاقتصاد مفيش فايدة، يعملوا إرهاب مفيش فايدة، يعملوا بلبلة مفيش فايدة، فاللي بيحصل ده كان إحباط، اوعوا تفتكروا غير كده... ده إحباط، أحبطهم لأن المصريين حيروهم، أنا باقول مين يا قداسة البابا؟ المصريين حيروهم. الحاجه غالية مفيش فايدة، ناخد الرز والسكر مفيش فايدة، مانجبش سياحة مفيش فايدة، أنتم مش عايزين تتحركوا لأ هنحرّكوا لا المصريين وأنتم ٧٥ كنيسة ندمرها لكم مفيش فايدة فيكم برده؟ لأ...

لازم تبقوا عارفين كويس قوي: أولًا إحنا مش هنسيب تارنا حتى بعد اللي قبضنا عليهم، وبصراحة بقى الحكومة والبرلمان لازم نتحرك بشكل أكبر من كده، لأن الموضوع بتاع القوانين اللي مكبّلة القضاء علشان نكون أمناء مع بعضنا مش هتنفع، القضاء مش هيعرف يتعامل مع المسائل بالحسم اللازم بالطريقة إللي إحنا ماشيين بيها. قوانين تعالج المسائل دي بشكل حاسم، والإرهاب بشكل حاسم، كل من يستهدف المساس بأمننا وأمن ولادنا ويؤذي أولادنا وأحبائنا لأ مش هينفع كده. أنا عايز أقول لكم فيه كلام كتير إحنا مابنقلوش، أنتم ماتعرفوش حجم النجاح اللي متحقق في سيناء في مواجهة الإرهاب حتى الآن، حجم كبير قوي ونجاح كبير قوي، عشان كده بقول إن إللي حصل ده اوعوا تقولوا أبدًا إنه خلل أمني من فضلكم، أنا لو عايز أريحكم ممكن أعمل حاجات كتير بس احنا مابنتعاملش كده، إحنا بنتعامل مع بعض بصدق وأمانة، الأمر بيتطلّب أيه باعمله، لكن لازم تكونوا عارفين ان إللي حصل ده امبارح دي ضربة إحباط، وهما مش هيقدروا أبدًا. دي ضربة إحباط منهم هم مش إحباط مننا إحنا، مش إحنا المحبَطين لأ، وهما لن يستطيعوا إحباطنا أبدًا. طول ما إحنا مع بعض كتلة واحدة، إيد واحدة، لازم هننتصر لأننا أهل خير مش أهل شر، أهل بناء مش أهل هدم، أهل تعمير مش أهل خراب، أهل إصلاح مش أهل إفساد.

عزائي ليكم كلكم، عزائي لشعب مصر كله، أنا أبدًا مش هاعزي وأقول أشقائنا المسيحيين، أبدًا والله. عزاءنا لكل المصريين، وباقول لكل المصريين: الضربة دي وجعتنا، الضربة دي سبّبت ألم كبير لينا، لكن أبدًا أبدًا الضربة دي عمرها ما هتكسرنا. إحنا هنقف وهنبقى أقوياء جدًا جدًا كالعادة، وهنصمد، والحرب دي إنشاء لله إنشاء لله هننجح فيها، أرجو أن تقبلوا عزائي يا قداسة البابا.

كلمة قداسة البابا في الجنازة الرسمية

أولًا نشكر سيادة الرئيس، ونشكر كل القيادات في الدولة، ونشكر رجال القوات المسلحة، ورجال الشرطة، وكل الأحباء تعبوا في هذا التكريم اللي تقدمه الدولة على أعلى مستوى بالنسبه لهؤلاء الأحباء الذين استشهدوا في حادث كنيسة البطرسية بالأمس. والحقيقه هذا التكريم هو أعلى تقدير تقدمه، والفضل لسيادة الرئيس وكل المسئولين وكل القيادات، وهذا التكريم هو سبب تعزية كبيرة لنا جميعًا، وأنا أعلم أن هذا المصاب ليس مصابًا فقط في الكنيسة ولكن هو مصاب لكل المصريين وكل الشعب المصري. وزي ما ذكر سيادة الرئيس في حديثه الآن إنها ضربة إحباط، هي ضربة إحباط، لكننا نحن كمصريين وكمسلمين ومسيحيين في وحده كاملة، ودايمًا المحن تزيدنا صلابة وتزيدنا ارتباطًا وتزيدنا أيضًا مسئولية تجاه مواجهة هذا العنف الذي لم يعتد عليه المصريون أبدًا. كل المصريين يحترمون دور العبادة ويحترمون آداء الصلوات، ويحترمون القوانين الموجودة، ويحترمون الإنسان والأطفال والصغار والنساء والرجال، واحترام الدم واحترام الحياة التي هي عطية من الله. وأنا بانتهز الفرصة عشان كمان نصلي من أجل المصابين وهم في عدة مستشفيات، والحقيقة أن الدولة لم تدخر وسعًا في الاهتمام بهم في كل المستشفيات حتى المستشفيات العسكرية، سيادة الفريق أول وزير الدفاع فتح المستشفيات لتضميد جراح المصابين. باشكر الجميع، والله يعزينا جميعًا، ويرفع عن مصر كل بلاء وكل شر، ويحفظنا دائمًا.

شهداء الحادث

عدد الذين استشهدوا بلغ ٢٦ شهيدًا وشهيدة، هم: ١- فرينا عماد أمين، ٢- سامية جميل، ٣- سهير محروس، ٤- عطيات سرحان سعيد، ٥- مدلين توفيق عبده، ٦- عايدة ميخائيل، ٧- وداد وهبة، ٨- سامية فوزي، ٩- إيمان يوسف، ١٠- أماني سعد عزيز، ١١- مارسيل جرجس يوسف، ١٢- نيفين عادل سلامة، ١٣- روجينا رأفت، ١٤- نيفين نبيه يوسف، ١٥- نادية أنور شحاته، ١٦- جيهان ألبير صادق، ١٧- سعاد عطا بشارة، ١٨- صباح وديع يسى، ١٩- نبيل حبيب عبد الله، ٢٠- مارينا فهيم حلمي، ٢١- فيرونيا فهيم حلمي، ٢٢- إنصاف عادل كامل، ٢٣- مادلين ميشيل باسيلي. وخلال الأسبوع الذي تلا الحادث والجنازة تنيح كل من: ٢٤- أوديت صالح ميخائيل (يوم ٢٠١٦/١٢/١٢)، ٢٥- أنجيل أنور مرقس (يوم ٢٠١٦/١٢/١٣م)، ٢٦- ماجي مؤمن (يوم ٢٠١٦/١٢/٢٠م).

وقد تم دفن أجساد أربعة عشر من الشهداء الأبرار في مدافن دير الأنبا شنوده بمدينة نصر، في مدفن خصّصته البطريركية لهم، بينما تم دفن الباقين في مدافن أسرهم بالعاشر من رمضان والجبل الأحمر والقطامية ومدينة ٦ أكتوبر.

القس أنطونيوس
والقس بولس
كاهنا الكنيسة البطرسية

المصابون في الحادث

أُصيب في الحادث ثلاثون شخصًا، انتقل ثلاثة منهم وتلقّى اثناعشر شخصًا منهم العلاج في الحال ولم يقيموا بالمستشفيات، بينما استقبلت بعض المستشفيات الستة عشر الباقين على النحو التالي:

+ المصابون في مستشفى دار الشفاء: ١٦-ميرا إدوارد حلمي.

+ المصابون الذين خرجوا من دار الشفاء بعد تلقي العلاج: ١٧-هبة رمزي إسحق، ١٨-لارا أمير فيكتور، ١٩-ماريي أمير فيكتور، ٢٠-ماريا أمير فيكتور، ٢١-فادي وجدي، ٢٢-إيفون مجدي رمزي.

+ بينما تم نقل واحدة من دار الشفاء لمجمع الجلاء الطبي وهي: ٢٣-دميانة أمير فيكتور.

+ المصابون الذين نُقلوا إلى المجمع الطبي: خرج منهم خروجًا نهائيًا: ٢٤-فهيم أنطون فريد، ٢٥-بسمة سليمان، ٢٦-توماس ريمون، ٢٧-جيوفاني ريمون.

+ وما يزال قيد العلاج حتى الآن: ٢٨-منالي عدلي، ٢٩-نجوى كامل.

+ المصابون الذين نُقلوا إلى مستشفى المعادي العسكري: ٣٠-سامرية جميل.

وبالتالي يكون إجمالي حالة المصابين الـثلاثين على النحو التالي:

سفر للسماء(٣)- خروج نهائي(١٢)- المعادي العسكري(١)- الدمرداش الآن(٤)- عين شمس التخصصي(٣)- مجمع الجلاء الطبي(٨)

وعلى جانب آخر قال الأستاذ الدكتور محمود المتيني عميد كلية الطب بجامعة عين شمس، ومدير مستشفيات الجامعة، أن مستشفيات الجامعة كانت قد تلقت ٥٥ حالة من مصابي تفجير الكنيسة البطرسية بالعباسية، ولم يبقَ منهم الآن سوى ١٣ حالة محتجزين في الرعاية المركزة.

وأضاف أ. د المتيني أنه تم فتح ثماني غرف عمليات، لإجراء العمليات للحالات الحرجة التي تلزمها جراحة على وجه السرعة، مشيرًا إلى أن المستشفى تبذل كل جهودها لتقديم الرعاية الفائقة للمصابين.

الإرهابي الذي نفّذ الجريمة

كشف الرئيس السيسي خلال كلمته أثناء الجنازة الرسمية للشهداء، عن هوية مرتكب الجريمة، بعد أن كثفت الأجهزة الجهود خلال ساعات قليلة من وقوع الحادث، حيث تكشّفت بياناته بالكامل. اسمه بالكامل محمود شفيق محمد مصطفي، واسمه الحركي "أبو دجانة الكناني"، ويبلغ من العمر ٢٢ عامًا، وترجع أصوله إلى قرية عطيفة مركز سنورس بالفيوم، وهو طالب جامعي في كلية العلوم، من مواليد عام ١٩٩٤م، صدر ضده حكم بالحبس عامين فى القضية رقم ٤٢٧٠٩ لسنة ٢٠١٤م جُنَح مُستأنف الفيوم. انضم لتنظيم أنصار بيت المقدس، وسبق تدريبه على فنون القتال والتفجير فى سيناء على العمليات الإرهابية، وانتقل إلى سيناء في غضون الشهرين الماضيين لتنفيذ المخطط. فجّر نفسه بحزام ناسف داخل الكنيسة البطرسية بالعباسية، لم يتبقَ من جسده سوى أجزاء قليلة من الرأس والقدمين، غير واضحة المعالم، قامت أجهزة خاصة بتجميع جثته وتمكنت من الوصول لهويته، وتم تمييزه عن طريق وجود شعر بالقدم، تعاون معه ستة آخرون، ألقي القبض على أربعة منهم، وجاري البحث عن الاثنين الآخرين. وكان الإرهابي قد شوهد في الليلة السابقة للحادث داخل الكنيسة حيث تحدث مع بعض الموجودين الذين استطاعوا بعد ذلك التعرُف على صورته.

قداسة البابا يزور المصابين

وقد قام قداسة البابا مساء الأربعاء ١٤ ديسمبر ٢٠١٦م، بزيارة المصابين، وكان برفقة قداسته كل من الدكتور علي عبد العال رئيس البرلمان، ووزير الصحة الدكتور أحمد عماد الدين راضي، حيث قاموا بزيارة المصابين المقيمين بالرعاية المجمعة بمستشفى الدمرداش وعددهم ١٢ مصابًا، ثم المصابين بمستشفى الجلاء العسكري، ثم المصابين الموجودين بمستشفى دار الشفاء. وأعرب قداسته أثناء الزيارة عن تأثره بما حدث، وتمنياته بالشفاء العاجل لجميع المصابين.

كما قام بزيارتهم العديد من المسئولين، ومن الكنيسة عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة، وعدد كبير من أفراد الشعب، وقد تعافى بعضهم بعد تلقي العلاج وغادر المستشفى، بينما يتبقى عدد آخر قيد العلاج (كما أسلفنا).

وفد من علماء ووعاظ الأزهر في زيارة المصابين

كما قام وفد من علماء ووعاظ الأزهر بزيارة مصابي حادث الكنيسة البطرسية بالعباسية، في مستشفيات دار الشفاء والجلاء والدمرداش، وذلك في إطار توجيهات فضيلة شيخ الأزهر، حيث قام فضيلة أ.د/ عباس شومان وكيل الأزهر، يرافقه الشيخ محمد زكي رزق الأمين العام للجنة العليا للدعوة الإسلامية، بزيارة المصابين في مستشفى دار الشفاء. وقام فضيلة أ.د/ محمد أبوزيد الأمير رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، يرافقه وفد من وعاظ الأزهر، بزيارة المصابين بمستشفى الجلاء، وقام الشيخ/ عبدالعزيز النجار مدير عام الدعوة بمجمع البحوث الإسلامية، يرافقه وفد من وعاظ الأزهر، بزيارة المصابين بمستشفى الدمرداش؛ حيث اطمأنوا على صحة المصابين وإبلاغهم دعوات فضيلة الإمام الأكبر لهم بتمام الشفاء.

وقال وكيل الأزهر: "إن منفذي هذه الجرائم لا يمتون للإسلام بصلة، وإنما هم أصحاب أهواء ومصالح خاصة، ويعملون لصالح أجندات حاقدة على الشعب المصري، وتسعى للفتنة بين أبنائه، وهذا لن يحدث بإذن الله، ولن تزيدنا إلّا صلابة في وحدتنا وقوتنا الوطنية".

زيارة وزير الدفاع

وقام الفريق أول صدقى صبحي، القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، يرافقه عدد من قادة القوات المسلحة، بزيارة مصابي الحادث الإرهابي الذى شهدته الكنيسة البطرسية بالعباسية، ويخضعون حاليًا لتلقى العلاج بمجمع الجلاء الطبي للقوات المسلحة. وكان الفريق محمود حجازى رئيس أركان حرب القوات المسلحة، قد تفقد مصابي الحادث الإرهابى واطمأن على تقديم كافة أوجه الرعاية الطبية اللازمة لهم.

زيارة وزيرة التضامن الاجتماعي

كما قامت غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، بزيارة المصابين بمستشفى الدمرداش، للاطمئنان على حالاتهم الصحية، وتفقُّد مستوى الرعاية المقدم لهم، وأكدت لهم خلال زيارتها أن وزارة التضامن على استعداد لتقديم كافة المساعدات التي يحتاجونها. وقالت الوزيرة إنه سوف يتم صرف التعويضات لضحايا ومصابي حادث تفجير الكنيسة البطرسية، فور انتهاء النيابة من التحقيقات الخاصة بالحادث، وتلقي تقريرًا بشأنها، مشيرة إلى أن قيمة التعويضات سوف يقررها مجلس الوزراء عقب اجتماعه.

السادة وزراء التعليم العالي والصحة والتضامن والتنمية المحلية

وزار الدكتور أشرف الشيحي وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وبرفقته الدكتور أحمد عماد وزير الصحة، والدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، الدكتور أحمد زكي بدر وزير التنمية المحلية؛ مستشفى دار الشفاء لمتابعة حالة المصابين بحادث انفجار الكنيسة البطرسية. واطمأن السادة الوزراء على المصابين بالمستشفى، وشدّد وزير الصحة على تقديم كافة الدعم للمستشفى من المستلزمات الطبية، كما وجّه باستدعاء الأطباء من كافة التخصّصات من مستشفى الدمرداش الجامعي التابع لمستشفيات جامعة عين شمس، إلى مستشفى دار الشفاء للقيام بالعمليات الجراحية. كما قام الدكتور الشيحي بزيارة مصابي الحادث بمستشفى الدمرداش الجامعي، فور علمه بالحادث لمتابعة كافة الاستعدادات لإسعاف المصابين بالمستشفى.

زيارة من المجلس القومي للمرأة

قامت السيدة مايا مرسي رئيسة المجلس القومي للمرأة بتفقد حال المصابات من النساء والأطفال، والتقت بعدد منهن من أجل تقديم الدعم المعنوي لهن، والتأكيد على مساندة المجلس للمصابات وأسرهن، ورفع معنوياتهن، واطمأنت من الأطباء على الحالة الصحية للمصابات، وقدمت الورود، وهدايا عينية من صنع سيدات سيناء للمصابات والأطباء وفريق التمريض.

وحركة مصر أحلى

نظمت حركة مصر أحلى زيارة لمصابي انفجار الكنيسة البطرسية في مستشفى دار الشفا بالعباسية. بقيادة المهندس هاني فوزي، المنسق العام للحركة، وتقديم الورود لهم.

قداسة البابا يستقبل العزاء في شهداء البطرسية

هذا وقد توافد على المقر البابوي بالأنبا رويس بالعباسية، العديد من المسئولين الرسميين، ورؤساء الطوائف المسيحية، وممثلي الهيئات الدبلوماسية والدول، لتقديم العزاء لقداسته، والتعبير عن عميق تأثرهم ومساندتهم للكنيسة ولمصر في مصابها الأليم، كما تمنوا الشفاء لكل المصابين، والتعزية للأسر المكلومة.

الاثنين ١٢ديسمبر ٢٠١٦ م:

+ المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، ومجموعة من الوزراء.

+ غبطة البطريرك إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، ونيافة المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر، والوفد المرافق لهما.

+ الدكتور مصطفى مدبولي وزير الإسكان، والدكتورة غادة والي وزيرة التضامن.

+ المهندس عاطف عبد الحميد محافظ القاهرة.

الثلاثاء ١٣ ديسمبر ٢٠١٦ م:

+ الدكتورة فايزة أبو النجا، مستشار الرئيس للأمن القومي.

+ المستشار نبيل صادق النائب العام، ومعه مدير مكتبه.

+ الكاردينال فيليب بربرين كاردينال ليون، والأب جون بِر عميد معهد القديس فلاديمير.

+ اللواء علاء أبو زيد محافظ مطروح، ومعه وفد شعبي من المحافظة.

+ المستشار عادل الشوربجي ووفد المجلس الأعلى للقضاء.

+ وفد من المجلس القومي للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسي.

+ الأستاذة نشوى الحوفي عضو لجنة العفو الرئاسي.

الأربعاء ١٤ ديسمبر ٢٠١٦ م:

+ فضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، والوفد المرافق له.

+ اللواء أحمد جمال الدين، المستشار الأمني لرئيس الجمهورية.

+ الفريق مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس.

+ المهندس طارق الملا وزير البترول، والدكتور عمرو الجارحي وزير المالية.

+ الدكتور أحمد عماد وزير الصحة، ومعه الدكتور شريف وديع مستشار الوزير للحالات الحرجة.

+ الدكتور أحمد درويش رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ومعه وفد من البرلمان.

+ السيد أحمد عبد العزيز قطان، سفير المملكة العربية السعودية بمصر.

+ مندوبو الرئيس الفلسطيني عباس أبو مازن.

+ وفد من البرلمان المصري عن قائمة "في حب مصر".

السبت ١٧ ديسمبر ٢٠١٦ م:

+ السيد فولكر كودر زعيم الأغلبية بالبرلمان الألماني والوفد المرافق له، والذي نقل لقداسته تعازي المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل.

+ مجموعة من العلماء المصريين: د. فاروق الباز، السير د. مجدي يعقوب، د. هاني النقراشي، د. هشام العسكري، م. هاني عازر، م. إبراهيم سمك.

الاثنين ١٩ ديسمبر ٢٠١٦ م:

+ قداسة البطريرك ثيؤدورس الثاني بطريرك الإسكندرية وسائر إفريقيا للروم الأرثوذكس، والوفد المرافق له.

+ السيد جبران باسل وزير الخارجية والمغتربين اللبناني.

الثلاثاء ٢٠ ديسمبر ٢٠١٦ م:

+ يحيى راشد، وزير السياحة.

+ Mr. Didier Reynders، وزير خارجية بلجيكا.

+ H.E. Bert Koenders، وزير خارجية هولندا.

+ سفير أستراليا بمصر.

+ مستشار سفير مالطه بمصر.

مع سفير أستراليا بمصر

ومستشار سفير مالطه بمصر

إدانات عالمية للحادث

وقد عبّرت الكثير من الدول العربية والأجنبية، عن إدانتها للهجوم الإرهابي الذي استهدف الكنيسة البطرسية، والذي أسفر عن ستة وعشرين شهيدًا وشهيدة وإصابة العشرات. فقد أدان مجلس الأمن، في بيان الهجوم الإرهابي الذى وقع بالكنيسة البطرسية بالقاهرة. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد بأن البيان صدر بموافقة جميع أعضاء المجلس.

كما أدان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان بشدة الهجوم الإرهابي وأكد "وقوف دولة الإمارات قيادة وحكومة وشعبًا مع جمهورية مصر العربية الشقيقة في مواجهة الإرهاب بكل صوره وأشكاله".

وفي السعودية عبّر مصدر مسئول بوزارة الخارجية السعودية عن إدانة المملكة، وبأشد العبارات، التفجير الإرهابي الذي وقع في الكنسية. وأكّد المصدر أن هذا العمل "الإرهابي الجبان يرفضه الدين الإسلامي الحنيف، كما ترفضه بقية الأديان والقيم والمبادئ الإنسانية والأعراف والمواثيق الدولية".

وعبّر الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي، عن استنكار دول المجلس لهذه الجريمة المروّعة، ووقوفها إلى جانب الحكومة المصرية في جهودها لمكافحة التنظيمات الإرهابية والفتن والتطرف.

كما أدان البرلمان العربي في جلسته المنعقدة في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة التفجير الإرهابي، وأشار البرلمان إلى أن استهداف دور العبادة وقتل الأبرياء "أعمال إرهابية جبانة تخالف تعاليم الأديان السماوية كافة".

وبعث أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ببرقية تعزية إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عبّر فيها عن صادق مواساته، مؤكدًا استنكار دولة الكويت وإدانتها الشديدة لهذه الأعمال الإجرامية.

وعبّر الأردن أيضًا عن استنكاره للتفجير الإرهابي، وقال وزير الإعلام محمد المومني، إن "الأردن يدين هذا العمل الإرهابي الجبان الذي يستهدف أماكن العبادة".

السفارة الأميركية في القاهرة، من جانبها، نعت في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، ضحايا انفجار الكاتدرائية، واصفة الهجوم بـ"البغيض".

ترميم وتجديد الكنيسة البطرسية

هذا وقد أصدر السيد الرئيس أوامره لقطاع الأعمال الهندسية بوزارة الدفاع لإصلاح ما تدمّر في الكنيسة البطرسية، وقال لواء أركان حرب/ كامل الوزير، رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، إن تعليمات الرئاسة تقضي بأن تكون الكنيسة جاهزة لاحتفالات عيد الميلاد في ٧ يناير ٢٠١٧م. وصرّح اللواء كامل بأنه مما ساعد على عدم ازدياد عدد الشهداء أكثر ممن استشهدوا هو أن سقف الكنيسة جمالون من الخشب مما أعطى فرصة لتنفيس قوة الانفجار، بعكس لو كان من الخرسانة المسلحة فإنه يعطي فرصة لتأثير أقوى للانفجار بداخل الكنيسة. هذا ومن المتوقع أن يشارك بعض الرسامين المتخصّصين في ترميم اللوحات التي كانت تزين الكنيسة وهي من أعمال مشاهير الفنانين العالميين.

قداسة البابا يتفقّد سير العمل في الكنيسة البطرسية

في مساء يوم الاثنين ١٩ ديسمبر ٢٠١٦م، تفقد قداسة البابا أعمال الترميم وإعادة الإعمار بالكنيسة البطرسية، واستمع قداسته لشرح لما تم حتى الآن، والخطوات المزمع إنجازها في هذا السياق.

تعزيات المسئولين بالإيبارشيات في الشهداء

وقد استقبل الكثير من الآباء المطارنة والأساقفة في الإيبارشيات، والآباء الكهنة في الكنائس، العديد من المسئولين من رجال الدولة والأزهر والأوقاف، والذين حرصوا على تقديم العزاء والإعراب عن استنكارهم لما حدث والتأكيد على وحدة الشعب وسلامة الوطن ونبذ الإرهاب والتطرف.

في الإسكندرية: استقبلت بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية يوم الخميس ١٥ ديسمبر، العزاء في شهداء الكنيسة البطرسية وذلك في المقر البابوي بالإسكندرية، وتقبل العزاء نيافة الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمسئول عن خدمة الشباب بالمدينة، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وعدد كبير من كهنة المدينة. وقد حضر لتقديم العزاء السيد اللواء رضا فرحات محافظ الإسكندرية، ومعه كل القيادات الأمنية والعسكرية والتنفيذية وأعضاء البرلمان والأحزاب السياسية، وكذلك عدد كبير من الشيوخ والقيادات الدينية الإسلامية.

في دير القديسة دميانة: قام السيد الوزير حسام الدين أمام محافظ الدقهلية، يرافقه اللواء سعيد شلبي مساعد أول وزير الداخلية لمنطقة شرق الدلتا، واللواء مصطفى النمر مدير أمن الدقهلية، واللواء فايز لتوت السكرتير العام للمحافظة، والأستاذ الدكتور محمد القناوي رئيس جامعة المنصورة، والشيخ طه زيادة وكيل وزارة الأوقاف بالدقهلية، والشيخ السيد سراج رئيس المنطقة الأزهرية، والسادة أعضاء مجلس النواب بمحافظة الدقهلية، وجمع كبير من المسئولين والتنفيذيين بالمحافظة، يوم الأحد 18 ديسمبر 2016م، بالحضور إلى دير القديسة دميانة بالبراري لتقديم واجب العزاء لنيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة، في شهداء الكنيسة البطرسية. وقد تقبل نيافته العزاء من الحضور فردًا فردًا كما ألقى نيافته كلمة شكرهم فيها باسم صاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية. ثم ألقى السيد المحافظ كلمة مؤثرة قال فيها "نحن جميعًا نعزى أنفسنا" بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وفي المنيا: حضر عدد من المسئولين الأمنيين والتنفيذيين، إلى مطرانية المنيا وأبوقرقاص لتقديم التعزية في الشهداء، وكذلك مندوبين عن نقابة المحامين والمجلس القومي للمرأة، كما تلقت المطرانية اتصالات هاتفية عدة للغرض ذاته، والعديد من البرقيات، حيث أكد الجميع أن الارهاب يستهدف الجميع وأن الدولة ماضية في القضاء عليه.

وفي طنطا: توافد العديد المسئولين على كاتدرائية مارجرجس بأبي النجا بطنطا لتقديم واجب العزاء لنيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها وأسر الشهداء، حضر العزاء القيادات الرسمية والتنفيذية ورجال الأزهر والأوقاف ورجال القوات المسلحة والشرطة وأعضاء المجالس النيابية وممثلو الطوائف المسيحية، وفي مقدمتهم السيد اللواء أحمد ضيف صقر محافظ الغربية. الجدير بالذكر أن شهيدتين من شهداء أحداث الكنيسة البطرسية من طنطا وهما الشهيدة مادلين توفيق عوني وابنتها الشهيدة فيرينا عماد أمين.

في سوهاج: ترأس محافظ سوهاج الدكتور أيمن عبد المنعم، وفدًا من قيادات المحافظة يوم الاثنين ١٢ ديسمبر، للقيام بتقديم واجب التعزية لنيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، ولأقباط سوهاج، في رحيل شهداء الكنيسة البطرسية. أعرب الدكتور عبد المنعم عن خالص تعازيه في رحيل هؤلاء الشهداء الأبرياء الذين فقدوا حياتهم دون ذنب اقترفوه. كما قدم وفد المنطقة الأزهرية بسوهاج يرافقه وفد من الأوقاف والوعظ إلى مطرانية سوهاج، التعزية في شهداء الوطن والكنيسة.

وفي ملوي: حضر اللواء عصام الدين بديوي محافظ المنيا، وذلك لتقديم واجب العزاء في شهداء الكنيسة البطرسية، وكذلك لتقديم واجب العزاء لأسرة الشهيد نبيل حبيب عبد الله من قرية تندا التابعة لإيبارشية ملوي والذي كان يعمل بأمن الكنيسة البطرسية، وكان في استقبالهم نيافة الحبر الجليل الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، وعدد كبير من كهنة الإيبارشية والخدام وشعب الكنيسة.

في القليوبية: قام سيادة محافظ القليوبية السيد عمرو عبد المنعم إبراهيم، ووفد من قيادات من المحافظة، بتقديم واجب العزاء بالمطرانية لنيافة الأنبا مكسيموس أسقف بنها.

وفي بني سويف: استقبل نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف، السيد المهندس شريف حبيب محافظ بني سويف، ومدير أمن بني سويف، وبعض القيادات العسكرية والدينية والسياسية، وذلك لتقديم واجب العزاء، فى حضور عدد كبير من الكهنة وأعداد من الشعب القبطي، وذلك بمقر مطرانية بنى سويف.

في الدقهلية: كذلك قام محافظ الدقهلية المحاسب حسام الإمام، واللواء سعيد شلبي مساعد وزير الداخلية، واللواء مصطفى النمر مدير أمن الدقهلية، ومفتش الأمن الوطني، ومدير المباحث، والشيخ طه زيادة وكيل وزارة الأوقاف، وكل القيادات السياسية والأمنية والدينية بمحافظة الدقهلية، بزيارة مطرانية المنصورة لتقديم واجب العزاء لنيافة الأنبا داود أسقف المنصورة في شهداء الكنيسة البطرسية.

وفي حي شرق السكة الحديد بالقاهرة: قام نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس الحي، ومعه الآباء كهنة المنطقة، بعمل سرادق عزاء لأسر شهداء الكنيسة البطرسية من أبناء منطقة الشرابية والزاوية الحمراء وعلى الأخص تاسوني عايدة زوجة المتنيح القس أثناسيوس بطرس كاهن كنيسة مارجرجس بالزاوية الحمراء، والتي استشهدت بالحادث. وقد شاركه العزاء السادة نواب مجلس الشعب ورئيس حي الشرابية ورئيس حي الزاوية الحمراء ومأمور قسم الشرابية ومأمور قسم الزاوية الحمراء والسادة رؤساء المباحث والضباط ورئيس مكتب الأوقاف الإسلامية بالمنطقة ومعه جماعة من المشايخ والأئمة الأفاضل وجمع غفير من المسلمين بالمنطقة وجيران الكنيسة.

وفي ميت غمر: استقبل نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وتوابعها، سيادة اللواء دكتور أشرف إبراهيم قائد منطقة جنوب الدقهلية، وسيادة العميد جهاد الشربيني مأمور مركز ميت غمر، وأيضًا سيادة العميد عبد الرؤوف مأمور مدينة ميت غمر، والمهندس سعد الفرماوي رئيس مجلس مدينة ميت غمر، والذين حضروا لتقديم واجب العزاء.

وفي الشرقية: استقبل نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، العزاء بمطرانية الشرقية بفاقوس. وقد حضر لتقديم واجب العزاء السيد اللواء خالد سعيد محافظ الشرقية، والسيد اللواء رضا طبليه مدير أمن الشرقية، والسيد اللواء بهي الدين زغلول مدير الأمن الوطني، ولفيف من قيادات الأمن والقيادات التفيذية، وفضيلة الشيخ زكريا الخطيب وكيل وزارة الأوقاف، والمهندس نبيل فاروق رئيس مجلس المدينة، ولفيف من وكلاء وزارات الأزهر والتعليم وغيرها، ومجموعة من أعضاء مجلس النواب، ورجال العمل السياسي والشبابي، وعبّروا عن خالص تعازيهم في مصاب مصر كلها' وعزمهم على العمل معًا على تلافي ذلك مستقبلا، وبناء مصر القوية.

في السويس: استقبل نيافة الأنبا بموا أسقف السويس اللواء أ. ح. أحمد محمد حامد محافظ السويس، واللواء مصطفى شحاتة مساعد وزير الداخلية ومدير الأمن، واللواء شكري محمود سرحان سكرتير عام المحافظة، واللواء خالد سعد مساعد مدير الأمن الأسبق، ومن القيادات العسكرية: اللواء أ. ح. أسامة عسكر قائد قيادة القوات الموحدة شرق قناة السويس، واللواء أ. ح. محمد عبد اللاه قائد الجيش الثالث الميداني، ومجموعة من شيوخ مديرية

الأوقاف بالسويس وعلى رأسهم الشيخ د/ إبراهيم جمعة إبراهيم مدير عام الأوقاف، وكذلك عدد كبير من القيادات الشعبية ونواب الشعب وممثلوا الأحزاب، وأيضًا أ.د ماهر مصباح رئيس جامعة السويس، ومجموعة من طلاب جامعة السويس، وطلبة وطالبات المدارس الإعدادية والثانوية، وممثلي التربية والتعليم بالسويس.

في الوادي الجديد: وفي يوم الاثنين١٢ ديسمبر٢٠١٦م، استقبل نيافه الأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد، السيد الوزير اللواء محمود عشماوي محافظ الإقليم، ومعه السيد مساعد الوزير اللواء عصام بدير مدير الأمن، ومدير إدارة الأمن الوطني، وكذلك وفود عديدة من التنفيذيين والشعبيين والسياسيين ورجال الدين.

وفي باريس: قام السفير إيهاب بدوي سفير مصر بباريس على رأس وفد من قيادات سفارة مصر بفرنسا، بزيارة للكنيسة بباريس، وشمل الوفد كلًا من الملحق العسكري والمستشارة الصحفية وعدد من رجال السفارة المصرية بالعاصمة الفرنسية، حيث قدموا التعازي لنيافة الأنبا مارك الأسقف العام لباريس وشمال فرنسا، والآباء كهنة الإيبارشية. وأعرب أعضاء الوفد عن أسفهم للحادث الذي وقع بالكنيسة البطرسية وأكدوا على أهمية التلاحم والوحدة والتكاتف من أجل سلامة مصر.

في كفر الشيخ: وفي كفر الشيخ قام السيد اللواء سيد نصر محافظ كفر الشيخ، وبصحبته القيادات الأمنية ووفد كبير من الأزهر الشريف ووفد من وزاره الاوقاف ومن جامعه الأزهر بكفر الشيخ، بتقديم العزاء، وكان في استقبالهم جناب القمص بطرس بطرس وكيل عام المطرانية، والقمص بيشوي بطرس بطرس.

في المنوفية: وفي المنوفية تقدم اللواء هشام عبد الباسط محافظ المنوفية، ورافقه السيد مدير أمن المنوفية، ووفد من القيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة، بتقديم التعزية وذلك بديوان مطرانية المنوفية. وكان في استقبالهم جناب القمص بولا يعقوب وكيل عام المطرانية، والقس يحنس كاما، والقس رافائيل نجيب، والقس بتروس داود، قدّم الجميع أصدق مشاعر التعازي إلى قداسة البابا ونيافة الأنبا بنيامين مطران كرسي المنوفية.

وفي الفيوم: وبكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم، حضر لتقديم العزاء وفد ضم فضيلة الشيخ عبد الباسط بجمعية الشبان المسلمين بالفيوم، وممثلين عن حزب المصريين الأحرار، والسيد/ محسن ربيع رئيس مجلس إدارة جمعية صلاح الدين الأيوبي وأعضاء مجلس إدارتها، والصحفي الأستاذ/ نبيل خلف، والنائب اللواء/ أشرف عزيز، والأستاذ/ أيمن شكري، وكان في استقبالهم القمص/ ميخائيل أستراس وكيل عام المطرانية وبعض الآباء الكهنة.

وفي أبنوب: أقامت مطرانية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، عزاءً خاصًا بشهداء الكنيسة البطرسية، حضره عدد كبير من المسئولين والقيادات الأمنية والتنفيذية، وأعضاء المجالس النيابية، وكثير من رموز العائلات. كما حضر مجمع الآباء الكهنة.

وفي أستراليا: أجرى رئيس وزراء أستراليا مالكوم تورنبول اتصالًا هاتفيًا بنيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني، أعرب فيه عن أسفه لوقوع حادث الكنيسة البطرسية، وقال إن أستراليا شعبًا وحكومة تدين إرهاب الأقباط والمصريين جميعًا، وأبلغ تعزياته لأهالي الشهداء وقداسة البابا تواضروس وشعب مصر، وأشار إلى مساندته وحكومته لمصر في ردع الإرهاب، وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل.

برقية تعزية من محافظة بورسعيد: أرسل اللواء عادل الغضبان محافظ بورسعيد بالنيابة عن أهالي المحافظة الباسلة، بأحر التعازي وصادق المواساة إلى أهالي ضحايا الحادث الأليم بالكنيسة البطرسية "داعين الله عزو جل أن يتغمّدهم بواسع رحمته، وأن يمنّ بالشفاء على مصابي الحادث الأليم. وتتقدم محافظة بورسعيد بخالص التعازي إلى قداسة البابا تواضروس بطريرك الكرازة المرقسية، وإلى نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، وخالص التعازي إلى مصرنا الحبيبة قيادة وشعبًا".

وقفات بالشموع لتأبين الشهداء

في أكثر من مكان في مصر وخارجها أقيمت وقفات بالشموع سواء في أماكن عامة أو داخل الكنائس، وقيلت كلمات مناسبة، كما رُفعت الكثير من الصلوات لأجل الشهداء والمصابين والكنيسة والوطن، ففي لندن شارك نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب في حفلة تابين في برايتون بلندن. وفي باريس نظمت كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بشانتيه مالابري صلاة لتأبين شهداء الكنيسة البطرسية، حضر الصلاة السفير إيهاب بدري سفير مصر بفرنسا، والسيدة سيريناد جميل القنصل المصري العام، وملحق الدفاع، إلي جانب وفد من السفارة ومن القنصلية ومندوبو بعض المساجد في باريس، هذا بالاضافة إلى ممثلي الدوائر الإدارية في باريس وضواحيها، وشارك في الصلاة أيضا ممثلو الكنائس الأرثوذكسية (السريانية – الأرمينية – الإثيوبية)، وممثلو الكنيسة الكاثوليكية.

نسأل الله أن ينيح أنفس شهدائه في فردوس النعيم، في حضن آبائنا القديسين إبراهيم وإسحق ويعقوب، وأن يعيننا كما أعانهم، ويعزي أسرهم ومحبيهم وكل الوطن، وأن ينعم بالعافية والشفاء على المصابين والمتألمين، وأن يمنح سلامه لبلادنا الحبيبة، ويجعل أبواب بيعته مفتوحة أمام وجوهنا على ممر الدهور والأيام، بصلوات أبينا قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

هذه الأيقونة إهداء من الفنان مايكل مجدي
كنيسة دير الملاك البحري

ووفدا من علماء مصر

قداسة البابا يستقبل الفريق مهاب مميش
رئيس هيئة قناة السويس

وكاردينال مدينة ليون وعميد معهد فلاديمير وبعض الآباء الأساقفة

والسيد أحمد عبد العزيز قطان السفير السعودي بالقاهرة

والمستشار عادل الشوربجي ووفد المجلس الأعلى للقضاء

ومندوبي الرئيس الفلسطيني عباس أبو مازن

ووفد شعبي من المحافظة

واللواء علاء أبو زيد
محافظ مطروح

وفد من البرلمان المصرى عن قائمة فى حب مصر

وزير الصحة الدكتور أحمد عماد ومستشاره للحالات الحرجة د. شريف وديع

والدكتور مصطفى مدبولى وزير الإسكان والدكتورة غادة والي وزيرة التضامن

والمهندس طارق الملا وزير البترول والدكتور عمرو الجارحي وزير المالية

والسيد يحيى راشد وزير السياحة

ووزير الخارجية اللبنانى

وزعيم الأغلبية فى البرلمان الألمانى

ووزير خارجية بلجيكا
Mr. Didier Reynders

ووزير خارجية هولندا H. E. Bert Koenders

ووفد المجلس القومى للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسى

جنازة شهداء الكنيسة البطرسية

قداسة البابا يتفقد مصابي تفجير الكنيسة البطرسية

قداسة البابا يستقبل المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء ومجموعة من الوزراء

والدكتورة فايز أبو النجا
مستشار الرئيس للأمن القومى

والمستشار نبيل صادق النائب العام ومدير مكتبه

وفضيلة شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب

واللواء أحمد جمال الدين
المستشار الأمنى لرئيس الجمهورية

وغبطة البطريرك ثيؤدورس الثانى
بطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذكس

وغبطة البطريرك إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك
ونيافة المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر

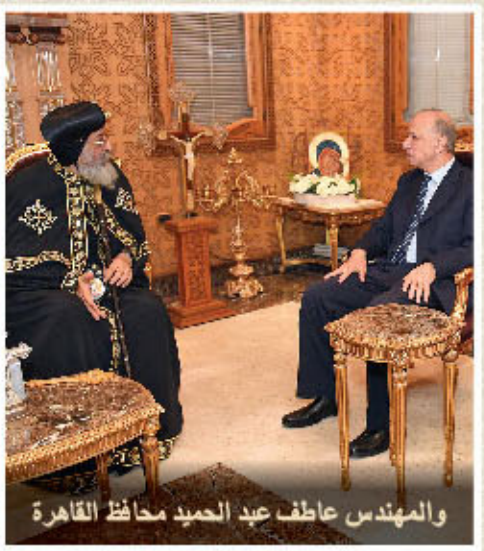
والمهندس عاطف عبد الحميد محافظ القاهرة

والدكتور أحمد درويش رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس ووفد من البرلمان